

بشائر الربانية

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل يوم خميس

المدير المسؤول:

الحاج أحمد

ابن شقرون

رئيس التحرير:

محمد الخضر
الريسوني

العدد: 863 الخميس 14 ذوالحجة 1419 هـ - الموافق 1 أبريل 1999 م - السنة الواحد والثلاثون - الثمن: درهمان - رقم الإيداع القانوني: 160 / 1994

الأمريكيون اللاتينيون يقررون اعتناق الإسلام نظرا لوجود اتصال مباشر بين الله والمؤمن بدون واسطة. ترجمتان للقرآن الكريم بلغة - سيرفانطيس - الفحة

اهتمام اللاتينيين المنزايدين بعالم القرآن الكريم مشيرة في هذا الصدد إلى أن حوالي ثلاثين معتنق للإسلام أسسوا في الشهر الماضي جنوب كاليفورنيا - حركة لاتينية إسلامية- تهدف إلى تربية المسلمين الناطقين بالإسبانية ونشر الإسلام في صفوف باقي الأمريكيين اللاتينيين. وتحدثت الصحيفة، أيضا، عن برايموندو نور - من بناما - الذي اعتنق الإسلام في سن الثانية عشرة والذي ساهم في تأسيس جمعية إسلامية تخصص جهودها لترجمة الكتب التي لها علاقة بالدين الإسلامي، خاصة، ترجمة القرآن الكريم إلى اللغة الإسبانية المعاصرة - الملهومة أكثر - علما أنه توجد على الأقل ترجمتان للقرآن الكريم بلغة سيرفانطيس الفحة. ونقلت الصحيفة عن نور قوله: «إننا نملك تراثا إسلاميا قويا وإننا بصدد إعادة اكتشاف هذا الجزء من تراثنا». ونكرت الصحيفة باهم المراحل التاريخية الإسبانية الموريسكية مشيرة في هذا الصدد إلى فتح إسبانيا على يد طارق بن زياد وما تبع ذلك من تأثير الموريسكيين على شبه الجزيرة الأيبيرية وهو التأثير الذي امتد إلى سنة 1492 تاريخ طرد المسلمين من غرناطة. وأبرزت وجود تعايش بين المسيحيين واليهود والمسلمين في إسبانيا في ظل الحكم الموريسكي. ويعتبر عدد من المسلمين اللاتينيين بلوس انجليس أن اعتناقهم للإسلام هو عودة لجذورهم الموريسكية. وتابعت الصحيفة نقلا عن كاتوليكية سابقة تدعى غوادالوبي مارتينيث - أن لوجود للفرقة في الإسلام وأن المسلمين يؤمنون بالتوراة والإنجيل وأن المرء لا يحتاج في الإسلام إلى واسطة ويرتبط مباشرة بالله.

يعرف عدد الأمريكيين اللاتينيين المعتنقين للإسلام زائدا مهما بالولايات المتحدة الأمريكية رغم أن عددهم لا يتجاوز 15 ألف من بين ستة ملايين مسلم في هذا البلد. وكشفت جريدة - نولوس انجليس تايمز- في تحقيق نشرته في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي أن معظم هؤلاء قرروا اعتناق الإسلام والنطق بالشهادتين نظرا لوجود اتصال مباشر بين الله والمؤمن. وأوضحت أن الأمريكيين اللاتينيين يتواجدون، على الخصوص، بلوس انجليس وكاليفورنيا بالإضافة إلى نيويورك ونيوجيرسي وشيكاغو وميامي. وأوردت الصحيفة في تحقيقها عدة شهادات لأشخاص اعتنقوا الإسلام منهم مهاجرة مكسيكية تدعى مريم مونتالغو - 21 سنة - التي تردد باستمرار على مؤسسة - الحركة الإسلامية اللاتينية - لتعلم التعاليم الإسلامية باللغة الإسبانية. وتقول هذه الشابة المكسيكية أنها نطقت بالشهادتين بعد فترة من التفكير والتأمل دامت ثلاثة أشهر بعدما قطعت صلتها بالكنيسة التي وجدت - تناقضا - في تعاليمها مشيرة إلى أن لا واسطة في الإسلام وأن العبد يرتبط بربه مباشرة. وأشارت إلى أنها كانت تعيش عدة مشاكل مع الكنيسة بسبب التناقضات التي يتضمنها الإنجيل عكس الإسلام الذي يتضمن تعاليم واضحة في هذا السند. وسجلت الصحيفة أن الإسلام عرف في العقد الأخير صحوة كبرى في العالم حيث يقدر عدد المسلمين في أنحاء المعمور بمليار مسلم. وحسب الصحيفة فإن حوالي نصف المسلمين المتواجدين بالولايات المتحدة من أصل أفريقي أمريكي إلا أنها لاحظت

كلمة العدد

وحدة الأمة الإسلامية شعار جميع المسلمين

الأستاذ العماد محمد أحمد ابن سقرو

(الأمم) (العالم) (الربانية) (عبد) (مترجم)

كنا ولازلنا نردد أن الأمة الإسلامية أمة واحدة تجمعها روابط الأصل والتاريخ والثقافة ووحدة الدين والعقيدة ووحدة المبادئ الخلقية لقول الله تعالى: «إن هذه أمتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون - الانبياء: 92 - ولكن هذه الوحدة أصبحت مجرد حلم، فهل يمكن أن يتحقق البديل وهو التجمع الواحد بسبب وحدة المصالح المشتركة ووحدة المصير. إن وحدة العقيدة والشريعة التي تصوغها اللغة العربية لغة القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، والحنين إلى تجمع واحد، والأخوة الإسلامية ومقتضياتها من المناصرة والموازنة وقضايا الأمة الكبرى، كل هذه المنطلقات تدعو الدول والبلاد والشعوب الإسلامية إلى تعاون فعال وبناء. وبما أن كل مسلم يعرف لغة القرآن الكريم ويجب عليه تعلمها لتصبح عبادته فيكون من السهل تحقيق التعارف والتآلف بين الشعوب الإسلامية وانقيادها لمفهوم واحد وعمل موحد. وأما الأخوة الإسلامية فهي الرابطة الأبدي الوثيق لجعل المسلمين كاخوة الدم والنسب، بل أشد وأقوى وأمتن، والأخوة تقتضي الوفاء والتعاون والتضامن والتفاني في مناصرة المسلمين أينما كانوا مغربا ومشرقا، ولاتجد كإسلام مبدا أقيم مثل هذا الرباط بين المنتمين له الملتفين حول شعائره، ونصرة قضائيه في السلم والحرب والحكمة والفلسفة قال الله تعالى: «إنما المؤمنون إخوة فاسلحوا بين أخويكم واتقوا الله لعلمكم ترحمون - سورة الحجرات: الآية: 100 -»

إن على المسلمين في حاضرهم ومستقبلهم أن يقيموا وحدة تشريعية ووحدة اقتصادية تحت شعار قول النبي، صلى الله عليه وسلم: «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد، إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى - رواه الإمام أحمد ومسلم عن النعمان بن بشير -»

قطر تخفض مدد سجن الذين يحفظون القرآن

نكرت وكالة الأنباء القطرية أن أمير قطر الشيخ حمد ابن خليفة آل ثاني قرر تخفيض عقوبة السجناء الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب، ونقلت الوكالة عن عبد الله غراب المسؤول في وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية قوله: «إن السجناء الذين يحفظون القرآن ويجتازون اختبارا بنجاح ستخفف مدة عقوبتهم إلى النصف، وأنصف أنه بالنسبة للسجناء الذين يحفظون أجزاء من القرآن فإن لجنة مكلفة من وزارتي الشؤون الدينية والداخلية ستقرر مدة التخفيض التي سيستفيد منها السجناء». من جهته قال العقيد - علي الكواري - من وزارة الداخلية إن القرار سيطبق، أيضا، على غير المسلمين لتشجيعهم على اعتناق الإسلام. وأضاف أن وزارة الداخلية أرسلت وفدا في نهاية العام 1997م إلى السعودية للاطلاع على التجارب في هذا المجال حيث اتضح أن نسبة العائدين إلى السجون من حفظة كتاب الله بعد إطلاق سراحهم ضئيلة جدا بل تكاد تكون معدومة.

البنك الإسلامي للتنمية يبدأ في إرسال شحنات لحوم الهدي والأضاحي للدول الإسلامية

بدأ البنك الإسلامي للتنمية في إرسال شحنات مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي الذي ينفذه كل عام. وكانت أول شحنة قد أرسلت إلى باكستان حجمها 2600 ذبيحة بما يعادل 31 طنا، لتوزيعها على مستحقيها من اللاجئين الأفغان في منطقة بيشاور. ومن المقرر أن تلي هذه الشحنة شحنات أخرى مماثلة إلى منطقة بيشاور -منطقة كويتا ليصل إجمالي ماسيتم إرساله هذا العام إلى باكستان الإسلامية 20 ألف ذبيحة. وتتضمن خطة مشروع الإفادة من لحوم الهدي والأضاحي الذي ينفذه البنك الإسلامي للتنمية توزيع أكثر من 271 ألف ذبيحة على اللاجئين والمحتاجين في 26 دولة ومجتمعيا إسلاميا يتم شحنها عبر البر أو البحر أو الجو، بعد اتمام إجراءات الإشراف والكشف الطبي الكامل على كافة تلك الذبائح حتى لحظة توزيعها على مستحقيها للتأكد من سلامتها وصلاحياتها. ويساهم مشروع السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي بشكل كبير في الحفاظ على نظافة البيئة بالمشارع المقدسة ومكة المكرمة. بعد أن كان التخلص من الذبائح ومخلفاتها بعد انتهاء الحج وحماية ضيوف الرحمن والمواطنين من انتشار الأمراض والأوبئة المعدية يشكل هاجسا كبيرا. وتبعاً لذلك نجح المشروع في إيصال لحوم الأضاحي والهدي للمحتاجين بالفقراء والمستحقين في أكثر من 27 دولة.

في هذا العدد

أخبار العالم الإسلامي ص - 2 -	الطريق إلى المسجد الأقصى ص - 7 -
مأساة شعب مسلم من البوسنة إلى كوسوفو ص: - 4 -	تأملات وخواطر ص - 8 -

طرف من التراث

بشرى الصابرين

مات عبدالله بن مطرف، فخرج أبوه مطرف على قومه في ثياب حسنة، وقد أدهن فغضبوا وقالوا: يموت عبدالله ونخرج في مثل هذه مدنها، قال: أفاستكين لها؟ وقد وعدني ربي تبارك وتعالى عليها خصالا كل خصلة منها أحب إلي من الدنيا كلها، قال تعالى: ويشر الصابرين. الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم علوات من ربهم ورحمة وأولئك هم المهتدون. البقرة: 155، 157.

آداب اللغة

دخل الأصمعي يوما على هارون الرشيد بعد غيبة طويلة فقال له: يا أصمعي: كيف كنت بعد؟ فقال: ما لاقتني بعدك أرض، فتبسم الرشيد، فلما خرج الناس، قال الرشيد للأصمعي: ماصعنى قولك: ما لاقتني أرض؟ فقال الأصمعي: أي ما استقرت بي أرض، فقال الرشيد: هذا حسن، ولكن لا ينبغي أن تكلمني بين الناس إلا بما أفهمه، فإذا خلوت فاعلمني فإنه يقبح بالسلطان ألا يكون عالما.

لاتصلح إلا بقرنائها

قال حكيم: كثير من الأمور لا تصلح إلا بقرنائها: لا ينفع العلم بغير ورع، ولا الحفظ بغير عقل، ولا الجمال بغير حلاوة، ولا الحب بغير ادب، ولا السرور بغير أمن، ولا الغنى بغير كفاية، ولا الاجتهاد بغير توفيق.

من هم جلساء الرحمن يوم القيامة؟

قال أبو سليمان الداراني، رحمه الله: جلساء الرحمن يوم القيامة من جمع فيهم خصال: الكرم والسخاء والحلم والرافة والرحمة والشكر والبر والصبر.

قال مالك بن دينار - رحمه الله: مررت بالمقابر فانشأت أقول:

أتيت القبور فناديتها
فأين المعظم والمحقر
وأين المدل بسلطانه
وأين المزكى إذا ما افتخر
قال: فنوديت من بينها اسمع صوتا ولا أرى شخصا وهو يقول:
تفانوا جميعا فلا مخبر
وماتوا جميعا ومات الخبر
تروح وتغدو بنات الثرى
فتحمو محاسن تلك الصور
فيا سائلي عن أناس مضوا
أما لك فيما ترى معبر
قال - رحمه الله - فرجعت وأنا باك.

مخافة الله

جاء في الحكم: رأس العلم مخافة الله، وجاء في العقد الفريد: قيل للشعبي: افتني أيها العالم، فقال: إنما العالم من اتقى الله.

لغويات

من الجموع التي لا واحد لها كلمة: النعم وهو المال الراعي، وأكثر ما يقع على الإبل: يجمعه نعمان كحلمان وأنعام كاسباب، وجمع الجمع أناعيم.
ومن المفردات التي لا تجمع كلمة: اليم، وهو البحر فلا يجمع جمع تكسير ولا جمعا سالما كما أنه لا يثنى.

طلب حاجة

قال أحدهم: أسالك بالذي أنت بين يدي أذل مني بين يديك، وهو على عقابك أقدر منك على عقابي إلا نظرت في أمري نظر من برئني أحب إليه من سقمي.

شيطانه يتكلم بالهندية!

مر أبو علقمة النحوي ببعض طرق البصرة، وهاجت عليه قبيلة مرة فوذب عليه قوم منهم فاقبلوا يعضون إبهامه، ويؤذنون في أذنه، فافلت منهم وقال:
مالك تتكاثرون علي كتكاكم على ذي جنة افرنغوا عني.
قالوا: دعوه فإن شيطانه يتكلم بالهندية!!

الصبر

قال سعيد بن جبير: الصبر اعتراف العبد لله بما أصابه واحتسابه عند الله ورجاء ثوابه.

أخبار العالم الإسلامي

خبير إسرائيلي يعترف ... اليهود يعتبرون إسرائيل مكانا غير مضمون

العام 1994م، ويتم استخدام النساء في التهريب لصعوبة تفكيكهن بدقة وهناك عائلات يهودية مثل عائلة ليبر وعائلة شترلينغ وعائلة عزرائيل وغيرها تتخذ من تهريب الذهب حرفة لها وتساعد اليهود الراغبين بتحويل أموالهم إلى ذهب ومن ثم تهريبه خارج الكيان الصهيوني.
من ناحيته قال -دانيال بهاش- أحد المسؤولين في الضريبة الإسرائيلية أن كثيرا من مهربي الذهب رجالا ونساء يقومون برحلات أسبوعية للخارج نظير 500 دولار للسفرة الواحدة والمصيبة أن الجهات التي تستخدمهم تستخدم، أيضا، مسؤولين كبارا في الضريبة والجمارك يساعدها على تفرغ البلاد من رصيدها الذهبي.

وكانت فضيحة مدوية انفجرت في إسرائيل رغم محاولات التعتيم عليها قد أكدت أن نسبة كبيرة من اليهود يشكون في إمكانية استمرار إسرائيل في المنطقة، وذلك نظرا لسياستها القائمة على القوة، ولتخفيف وقع الفضيحة اتهمت السلطات الإسرائيلية العائلات اليهودية المتدنية بالقيام بتهريب الذهب من إسرائيل وهي العائلات التي يطلق عليها الحريديم.
وقالت مصادر الجمارك: إن تهريب الذهب أو الحرص على جمعه واستبدال العملات بالذهب وما إلى ذلك يشكل ظاهرة مشروعة في الشارع الأصولي اليهودي. وتحدثت الدوائر الإسرائيلية المعنية عن أن هناك ما قيمته 5 مليارات دولار من الذهب تم تهريبه خارج فلسطين المحتلة منذ

كشف خبير إسرائيلي في فلسطين النقاب عن حقيقة تهريب الذهب إلى خارج إسرائيل واضطر البروفيسور - مناحيم فريدمان - من جامعة بارايان للاعتراف بأن كل مجموعة اجتماعية متنقلة ولا توجد لها جذور في مكان معين تحتاج إلى ثروة مستقرة ذات قيمة ثابتة مثل الذهب ويمكن نقلها من مكان إلى آخر بسهولة.
وأضاف الخبير في معرض تفسيره لظاهرة تهريب الذهب خارج الكيان الصهيوني والتي تفاقمت في الآونة الأخيرة قوله: إنه عندما يمر اليهودي بقلق متواصل دون استقرار ولا يشعر بارتباط حقيقي بمكان معين يصبح بحاجة إلى بديل للعقارات فيكون الذهب هو البديل الأفضل.

بطاقة إسلامية من أوروبا

العالمية الأولى فكر نشر من الفرنسيين في إنشاء مسجد في باريس إحياء لذكرى الآلاف من الجزائريين الذين ماتوا خلال الحرب دفاعا عن فرنسا.
وفي 19 أغسطس 1920م، وافقت السلطات الفرنسية على إنشاء مؤسسة إسلامية في باريس واعتمدت الحكومة للمشروع ما قيمته 150 مليون فرنك فرنسي، وشرع في إنشاء المسجد ومجموعة المباني الملحقة به، وهي معهد للدراسات الإسلامية ومطعم وسوق وحديقة جميلة.
والمسجد وملحقاته يعد هيئة مستقلة تديرها هيئة خاصة يرأسها مدير جزائري.
والمسجد قطعة فنية بديعة من الفن المغربي الأندلسي، وقد عني المعماري الذي قام بتصميمه بإظهار أجمل ما في الفن المغربي الأندلسي، من رقة وجمال وأناقة وإشراق واستعمال حسن لعوامل الطبيعة من خضرة وماء كإجزاء من عمارة المسجد.
وتعد منطقة البلقان التي تضم ما كان يعرف باسم يوغوسلافيا سابقا، المكونة من جمهوريات الصرب وكرواتيا والبوسنة والهرسك وسلوفينيا ومقدونيا والجبل الأسود، من أقدم المناطق الأوروبية التي دخلها الإسلام على أيدي الأتراك العثمانيين.

أوروبا من أكثر القارات التي شهدت نموا متزايدا في أعداد المسلمين المهاجرين إليها أو المقيمين فيها منذ فترة طويلة. وقد نشطت تبعا لهذه الزيادة المطردة حركة بناء المساجد في أوروبا.
ويقوم بإنشاء هذه المساجد والعناية بها المسلمون المقيمون هناك بأموال يجمعها أفرادهم فيما بينهم. زمن مساعدات بعض الدول العربية والإسلامية وبريطانيا هي البلد الأوروبي الذي فيه أكبر عدد من المساجد.
وقد أنشئ في لندن مسجد كبير اشتركت في إنشائه أغلب الدول العربية والإسلامية، وتم إنشاء المسجد في أواخر الخمسينيات من القرن العشرين حين كان عدد المسلمين في إنجلترا يقدر بحوالي ستمائة ألف بينما وصل تعدادهم، حاليا، إلى المليونين مسلم.
وفي فرنسا التي يقطنها حوالي مليونين ونصف المليون من المسلمين، منهم حوالي المليون من الجزائريين، يعد المسجد الجامع في باريس أجمل مساجد أوروبا قاطبة، وهو مؤسسة دينية ذات تاريخ طويل فقد كان السلطان عبد الحميد الثاني أول من فكر في إنشاء مسجد في باريس ضمن سياسته الإسلامية العربية التي انتهجها. وبعد الحرب

أغلاط شائعة - في العربية وهذه تصحيحاتها

الغلط	الصواب
ثلاث حمامات	ثلاثة حمامات - لأن الفرد حمام وهو مذكر والعبرة به.
النضوج الفكري	النضج.
فجأة بضم الفاء	فجأة بفتحها.
كعبة بضم النون	كعبة بفتحها.
صنبت بفتح الصاد	صبت بكسرهما.
ما أجمل الأجنة في فصل الربيع	الجنات لأن الأجنة جمع جنين.
أحرز على الجائزة	أحرز الجائزة لأن الفعل يتعدى بنفسه.
الشواهد بمعنى	الشهادات الإجازات.
إنسانة: للمرأة	إنسان فهو للذكر والأنثى، ولذلك لحنوا بعض المولدين في قوله: إنسانة فتاة.
وذلك يقتضي إلفات نظركم	بدرالنجى منها خجل.
بيئة بفتح الباء	لغت نظركم.
الصمت بضم الصاد	بيئة بكسرهما.
	الصمت بفتحها.

فضل الوقوف بعرفة

إعداد الأستاذ : أحمد تشيكوت
عضو الرابطة / الناظور

تحدث الله سبحانه وتعالى عن عرفات والاهاضة منه في سورة البقرة في الآيتين: 198 و199 فقال: ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم. فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروا كما هداكم وإن كنتم من قبل من الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم.

وجاء عرفات في صيغة الجمع. وقيل إنه جمع وضع لمجرد. وقد ورد في أصل التسمية وجوها متعددة منها: قيل: إن عرفات مأخوذ من العرف وهو الطيب. لأن هذا المكان محفوف بالخيرات والبركات لضيق الرجس الذين جاؤوا من كل فج عميق يرجون رحمة الله ورضوانه. يقال السدي: إن نبي الله إبراهيم عليه السلام لما أتى في الناس بالحج وأجابوه بالتلبية وأبى من أبي امره الله أن يخرج إلى عرفات ووصفها له فخرج فلما بلغ الشجرة استقبله الشيطان يردعه فرماه بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة فطار فوق على الجمرة الثانية فرماه وكبر فوق على الجمرة الثالثة فرماه وكبر فلما رأى الشيطان أن إبراهيم لا يطيعه ذهب فأنطلق إبراهيم حتى أتى ذا الحجاز فنظر إليه فلم يعرفه فجازاه فسمي ذا الحجاز ثم انطلق حتى وقع بعرفات فعرفها بالوصف الذي نعتها الله له فسمي ذلك المكان عرفات واليوم عرفة. وقيل: إن الحجاج يتعارفون فيه إذ أوقفوا. أو أن الله تعالى يتعرف فيه إلى الحجاج بالمغفرة والرحمة.

وقيل الوقوف بعرفة عظيم. لأنه أشرف يوم من أيام الدنيا وأفضل يوم عند الله. عز وجل. يستجيب الله عز وجل فيه الدعاء. ويكفر فيه الخطايا وأعظم الناس ذنباً من وقف بعرفات وظن أن الله تعالى لا يغفر له ذنوبه روى مالك في الموطأ فقال: ما روي الشيطان يوماً فيه أصغر ولا أحقر ولا أدخر ولا أغبط منه في يوم عرفة. وما ذلك إلا لما رأى نازل الرحمة وتجاوز الله عن الذنوب العظام. وعن جابر رضي الله عنه قال: ما من يوم أفضل عند الله من يوم عرفة ينزل فيه تبارك وتعالى إلى السماء الدنيا فيباهي بأهل الأرض أهل السماء فيقول: انظروا إلى عبادي جاؤوني شعناً غبراً ضاحين من كل فج عميق يرجون

رحمتي ولم يروا عذابي. فلم ير يوم أكثر عتقاً من النار من يوم عرفة. وروى ابن المبارك عن سفيان الثوري عن الزبير بن علي عن أنس بن مالك رضي الله عنهم قال: وقف النبي -ص- بعرفات وقد كانت الشمس أن تثوب فقال: يا بلال انصت لي الناس فقام بلال فقال: انصتوا لرسول الله -ص- فأنصت الناس فقال: معشر الناس أثناني جبريل عليه السلام، أنا فاقرائني من ربي السلام وقال: إن الله عز وجل غفر لأهل عرفات وأهل المشعر الحرام وضمن عنهم التبعات فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال: يا رسول الله هذا لنا خاصة قال: هذا لكم ولأن أتى بعدكم إلى يوم القيامة فقال: عمر كثر خير الله.

وفي كل عام من شهر ذي الحجة في التاسع منه. يقف حجاج بيت الله الحرام في هذا اليوم العظيم متوجهين إلى الله سبحانه وتعالى طالبين منه العفو والمغفرة أن يجعلهم من عباده الطائعين فينجلي الله على حجاج بيته ويباهي ملائكته بعباده الذين اجتمعوا في هذا اليوم المشهود يرجون رحمته ويطلبون إحسانه. قال عليه الصلاة والسلام: إذا وقف الحجاج بعرفات وضجت الأصوات بالحاجات. باهى الله بهم الملائكة سبع سموات. ويقول باملائكتي وسكان سمواتي أما ترون إلى عبادي أتوني من كل فج عميق شعناً غبراً وقد انفكوا الأموال واتعبوا الأبدان فوعزتي وجلالي لأهين مسيئهم محسنهم ولأخرجنهم من ذنوب كيوم ولدتهم أمهاتهم.

ويوم عرفة يوم سرور وعيد ونكر للمؤمنين قال الله سبحانه وتعالى: فإذا أفضت من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام واذكروا كما هداكم وإن كنتم من قبله من الضالين ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم. وحكم الوقوف بعرفة أنه ركن من أركان الحج. بل هو ركنه الأعظم فهو عمدة أفعال الحج. كما ذكر ذلك ابن كثير في تفسيره

لقوله -ص- وهو في حجته التي علم فيها المسلمون مناسكهم - الحج عرفة من جاء ليلة جمع قبل طلوع الفجر فقد أدرك - رواه الإمام أحمد.

وليلة جمع أي ليلة المبيت بالمزدلفة. والحج الصحيح لا يكون بغير الوقوف بعرفة. وإن أدى سائر المناسك لا حج له. وعليه حج من قابل. كما أن عليه الهدي في رأي أكثر الفقهاء. ويبدأ الوقوف بعرفة لدى جمهور العلماء من زوال اليوم التاسع ويمتد إلى فجر اليوم العاشر.

وأهم شروط الوقوف أن يكون في وقته. وأن يكون الحاج أهلاً للعبادة مع نية الوقوف، وليس المراد من الوقوف كل الوقت. بل ولو جزءاً من ليل أو نهار. ومن وقف بعد الزوال وأفاض قبل الغروب فحجه تام. وسنن الوقوف منها: الطهارة والوقوف راكباً إن أمكن. والوقوف عند الصخرات التي وقف عندها رسول الله -ص- إن استطاع. وهذا خاص بالرجال دون النساء. والجمع بين الظهر والعصر جمع تقديم. وأن يجمع بين جزء من النهار وجزء من الليل. وأن يتجنب الحاج المخاضة والمجابهة والأساءة إلى الناس. وأن يكثر من الدعاء والتضرع إلى الله. ولقد كان نبينا عليه الصلاة والسلام، يجتهد في الدعاء والاستغفار في يوم عرفة. فعن عباس بن مرداس أن رسول الله -ص- دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة والرحمة وأكثر من الدعاء فاجابه الله عز وجل، أنه قد فعلت الأظلم بعضهم بعضاً فلما نؤيهم فيما بيني وبينهم فقد غفرتها - قال: يارب إنك قاهر أن تذيب هذا المظلوم خيراً من مظلمته وتغفر لهذا الظالم فلم يجبه تلك العشية فلما كان الغداة غداة المزدلفة اجتهد في الدعاء فاجابه الله فغفرت لهم. فتبسم رسول الله -ص- فقيل له يا رسول الله تبسمت في ساعة لم تكن تبسم فيها، فقال: تبسمت من عود الله إليي. إنه لما علم أن الله استجاب لي في أمتي أهوى يدعو بالويل والتبور ويحلو التراب على رأسه ويفر.

والوقوف بعرفة يذكر المسلمين في كل عام بنبعة إتمام الدين. وتلك الخطبة الجامعة التي خطبها رسول الله -ص- في حجة الوداع وبين فيها طريق الحق من الباطل والحلال من الحرام في الامانات والأموال والدماء والنساء وأن الأمة مادامت تعتصم بكتاب الله وسنة رسوله لم تزل أبداً. وبهذه التذكرة يشكر المؤمنون ربهم على نعمة الإيمان ويعاهدونه على الاستمسك بما أوحى إلى نبيه. وأن يجاهدوا في الله حق جهاده وهذا هو طريق الخير والسعادة في الدنيا والآخرة.

عندما ضرب زيد عمرا ضعفت مهارتنا اللغوية !

إعداد الأستاذ : عبد الله الحامد
كاتب من السعودية

الحلقة الثانية

ينطلق من توزيع وظيفي، براعي الوفاء ببيعة أو سلوك أو مهارة أو اتجاه، أو معلومة؛ لأن تكرار الكلمات ينبغي أن يضبط توزيعه لتحقيق غايتها:

الأولى تدريب الدارس على الكلمة، فهمها واستعمالها حسب وظيفتها وشيوعها وصعوبتها.

الثانية: اللغة وعاء أبارة والمعرفة، إذ ينبغي أن تقدم من خلالها، القيم والإنجازات والسلوك، والمهارات والمعلومات، التي تهم الدارس في ميدان الأسرة والمجتمع، وفي الحياة اليومية، والثقافة، وفي الحياة اليومية، عشرات الكلمات التي صارت جزءاً من اللغة اليومية تدور حول الهاتف والسلاجة والسيارة والطائرة والقطار، والأجهزة الحديثة، وهي تحتاج إلى بث لنشر الفصح وطرد العامي والدخيل.

ومن عيوب النصوص المدرسية، ضعف الاهتمام بمبدأ الدقة، إذ أن كلمات غير قليلة تقدم وهي مترادفة، أو ذات معان مترجمة، وذلك أمر يعود الدارس على ضعف المنطقية في التفكير لأن اللغة هي آلة التعبير والتفكير معاً، ومن المهم في تقديم اللغة مراعاة هذا الجانب الذي يركي القدرة على التحليل والنقد والابتكار. ومن يتأمل كثيراً من محتويات القراءة والتعبير والأدب في التعليم، يدرك مدى الإخلال.

عن جريدة الحياة.

لكي تمضي إلى أن تقرأ في كتاب، ولكننا نحتاج إلى تدريب وقوة، فمن اتخذ قدوة سيئة صار مشبه سيئاً. فالأمثلة الرديئة تعلم اللغة الرديئة، تضعف الطلاقة، وتضمد خنوة الاستعداد الفطري اللغوي.

ومن عيوب النصوص المدرسية تكرار الأمثلة القديمة والحديثة المصنوعة، نحو: ضرب زيد عمرا، وكثر زيد أسداً، وهند شمس.

ومما يتصل بزيد وعمر كثرة الأمثلة المصنوعة التي يصنعها اللغويون أنفسهم. واللغويون - كما هو معلوم - إذا لم يمتسروا بالأدب، جاءت صياغتهم ركيكة، لأن الانكباب على المون لا يزيد الاستعداد الفطري إلا خمسوذاً. ولذلك ندر أن يجيء نحوي أدبي كعلي الجارم، فيصوغ نصاً فصيحاً ونحواً واضحاً، لباس به في حدود ظروف الأسس. وقارن - إن شئت - أمثلة سبويه الجيدة الحسنة بأمثلة أهل النحو المتأخرين. عتارح الفية ابن مالك.

6. ومن عيوب نصوص تعليم اللغة العربية، كثرة الجمل والكلمات التي تدور حول الجو المحيط المدرسي، التي لا تخرج عن السبورة والقلم، والمعلم والتلميذ، بالصف والكتاب، وكتب وقرا ولعب، ونحوها من الأمور، دون أن تخرج الأمثلة إلى ميدان الحياة اليومية والاجتماعية والحضارية العامة إلا قليلاً.

ولم يكن تكرار الكلمات ونوزيعها مربوطاً بأهميتها: لأن المؤلف إنما يكتب، ويكرر بصورة عفوية، دون أن

يجد مناسبة لاستعمالها، وهذه الكلمات قد اندثرت منذ زمن بعيد، ومن يقرأ ما كتبه ابن الجوزي في كتاب الحمقى والمغفلين عن أهل اللغة، وما لهم من تغيهق وتقطع، يضحك حتى يبكي، ويدرك أن سخرية أهل النمثيل والصحافة من أهل اللغة ليست بدون مبرر.

وتأمل بعض الكتب المقررة أو المصاحبة تجد كما من الكلمات والتراكيب، وتذكر لم يتعلم أبناً لنا وبيناتنا في فهم هذه الكلمات المشروحة بالهوامش، أو غير المشروحة، مما يجعلهم لا يكونون يقيمون القراءة الصحيحة، فضلاً عن الفهم الجيد.

وهذه الكتب لاتصلح للأطفال والفتيان، لأن الكتابة لهم تحتاج إلى تقديم متدرج لكلمات اللغة وتراكيبها.

إن العلم هو المعجم. كما يقولون، ومن فهم كلمات المعجم فهم العلم. ولا يتم فهم كلمات المعجم إلا من خلال تقديم متدرج، ضمن سياق لغوي، لا يخضع للعفوية والتخمين.

نصوص تعليم اللغة :
الركاكة والتكرار والفقر

5. ومن أسباب ضعف الطلاب، كثرة النصوص الرديئة والمصنوعة في كتب اللغة، وقديماً ذكر الجاحظ أن قراءة النصوص الرديئة تسيء إلى الملكة، وحذر منها، لأن النص الرديء كالبعير الأجرب، يجعل الصحيح مريضاً، والسليم غليلاً.

فالمختص في دراسة اللغة، اليوم، يحفظ عشرات الشواهد الرديئة والشاذة، ليعرف قواعدها. ولكنه إذا عرفها من خلال هذه الشواهد الرديئة ضعف ذوقه: لأن اللغة كالمشي: تحتاج

عشوائية تقديم الرصيد اللغوي

ثانوية مطورة أنه وجد السيدة - جحمرش - وقد تسلفت أسوارها، أيضاً، وأحرمت هناك.

وفي غالب الكتب العربية غير اللغوية كالجغرافيا والتاريخ والعلوم الدينية، فضلاً عن العلوم الرياضية الطبيعية يقدم المعجم تقديماً عشوائياً للطلاب الصغار، ومؤلف الكتاب يعرف شيئاً كثيراً عن العلم، ولكنه لا يعرف كيف تقدم المعلومات تقديماً مبنياً على المعجم المتدرج.

ومن هنا فقد أصبح التقديم عشوائياً للكلمات، حتى إنك تجد في كتاب المستوى الأول في التعليم الابتدائي: كلمات كالغرفة والعرار وهما كلمتان لاتشيعان إلا في الكتب الأدبية والطبية، أو عند الكبار.

وتجد في الدرس الواحد عشرات الكلمات التي لا يفهمها الطالب؛ لأنها لم تقدم له وفق منهج متدرج دقيق يربط اللغة إلى مستويات، حسب شيوعها، بحسب ضرورتها، ثم يقدم هذه المستويات شيئاً فشيئاً، مراعيًا عدداً محدداً في كل درس، يتم تدريب الطالب على فهمه واستعماله معاً. وهذا التقديم العشوائي هو السبب في أن بعض الأطفال يتعشرون في الفاظ مثل: الاستجمار والاستنجاء، لا يحسنون نطقها، فضلاً عن فهم معناها. ولو أحسن المؤلف الصنع، لقال للمبتدئين: النظافة تكون بالماء، أو بمناديل الورق، أو الحصى، فإذا كبروا ونما رصيدهم جاءت الفاظ الاستجمار والاستنجاء.

وكم من كلمات وتعابير لا يجدها الإنسان إلا في كتب اللغة العربية، فإذا خرج إلى الحياة لم

4. وقد جرى إهمال الوظيفية، العناية بالمعلومات إلى غزارة المادة اللغوية، وكثرة المفردات التي لا يحتاج إليها الناشئ ليوافق الحياة، فقد كثرت من الكتب تعرف الدارس عن الخيمة أكثر مما تعرفه عن البيت الحديث والأجهزة المنزلية.

وتعرف عن الجمل والناقة أكثر مما تعرف عن السيارة والطيارة والقطار، وتعرف عن الصحراء والاطلال أكثر مما تعرف عن المدن الحديثة والأجهزة التقنية.

وكأننا لازلنا في القرن العاشر الهجري أو الخامس، نعرف الدارس من خلالها عن اللباس القديم كالإزار والرداء والظلمسان، أكثر مما تعرف عن الألبسة الحديثة التي صارت أنواعاً واشكالاً، وصار شيوخ الكلمات الغربية في النص أمراً طبيعياً؛ بحجة تراثية تقول: إننا نحن الذين اغتربنا عن اللغة، وإنه ينبغي لنا أن نتجرع غريبها حتى نفصح. وصار مألوفاً أن يجد المدرس فضلاً عن الدارس كلمات غريبة لا يعرفها، ولألت أنكر إحدى أساسيات سنة 1400 هـ، حينما طرق الباب علي أحد معلمي الابتدائية؛ يسألني عن معنى كلمة جاءت في كتاب المستوى الأول؛ يتعلم من خلالها الطلاب كيفية رسم البناء، ولقد أصيب بخيبة أمل عندما قلت له: لا أدري!

ويبدو أن كثيراً من هذه الكلمات الغريبة والوحشية لا يسبيل إلى الخلاص منها. فقد أخبرني أحد الذين يدرسون في

مأساة شعب مسلم من البوسنة إلى كوسوفو



شعر الأستاذ:
أحمد البقيدي / وزان

في ذا الزمان اخترت في الإشراق في الظلام
هذا الزمان الذي خلناه أسعدنا
هذا الزمان غدت أحلى حلواته
كم من سوابق بات الكون يشهد بها
حتى إذا الأرض أبدت زينة زهرها
عنتا فسداد بها الإنسان يذهبها
والكون بات على جمر الخلق ضجرا
في كل مصدر من المعمر جرح أسى
أمنا ترى أمية الإسلام في جرح
جذبوا الولد واستحبوا نسائهم
كأنهم الصرب وحش هاشم شرس
كم من مجازر في الأحياء قد تركت
كم من مذابح في المساجد ارتكبت
يحدث من حولنا هذا وعصبتنا
حتى وإن جاء بالتشديد مؤتمرا
واعجب لمن نصبوا أنفسهم حكما
واشبهت وحش الفلا وأزداد غطرسة
باتي الفواحش في الأرض الطهور على
إن الفخيلة في الأفعال نحمدتها
أين المروءة في الأخلاق تجد لنا
أين التمسك من الأوطان ننشده
حلت بنا في زمان المكر تفرقة
بأمة العرب والفران حجتها
أين التضامن في الإسلام يجتمعنا
أين الإباء الذي أرسى عروبتنا
عبدوا لبارئكم وأرعوا أمانتكم
لاترجعوا العطف والإتصاف في زمن
هبوا لنصرة دين الله واتحدوا
كلا ولا الصوت في المذبح يشجبه
الصاع بالصاع إن لائوا، وإن جمحوا
لا بد للنصر من حلف دعائمه

الحق مغترصا، فبوالعبد لم يبق
لم ندخر منه غير الذعر والنقم
مرا مزجناه من دمغ الأسى بدم
لم تك من قبل في الحسب والكرم
وازيحت بكمال العلم والنعم
فأصبحت كالصريم بأسم منتقم
من قباب قوسين أو أنسى من العدم
وزاد من جرحنا طغيان مخطم
عندا عليها بغاة الصرب والعجم
ولم يبالوا بمكالمات من حرم
وجرعوا الشيوخ الوانا من السم
والوحش هيهات يرعى حرمة الذم
جبل من البتس للأمراض والسقم
والناس ساجدة في الأشرار الحرم
كان في أذنهم وقرا من الصمم
فالبقي لا يلقى بالثديد والتهم
والصمم منهم، فلذا الخصم بالحكم
منتهكا أقدس الأعراف والتقيم
مرأى على مسامع من مجلس الأمم
والفعل منهم عدا عارا بلا شيم
تحيا الحبياء دونما عات ومنهم
في كل مؤتمر للمسلم منتظم
والقوة اليوم في تحالف الأمم
يا من نشر على يوم اللوح والقلم
سدا أمم الأعادي غير منهم
حيننا من الدهر كنا في نرى القمم
هو اصطفاك، فكنت شاهدي الأمم
ضالقت محاسنهم بالحيف والوخم
لن يحرق البغي أفضى من النعم
لا الشمر، لا النصح بالاقوال والحكم
نكبج جماع طغاة الكفر بالجم
نبذ الخ لاف وصنف غير منخرم

الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب

تقديم واختيار الأستاذ: عبد الرحمان القباي

عضو الرابطة/ فرع البيضاء

صدر في سنة 1412هـ/ 1991م ضمن منشورات مكتبة التراث الإسلامي بالقاهرة - مصر - كتاب تحت عنوان: الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى المسلمين العرب للكتور كريم شلي، وهو عبارة عن بحث ميداني وثقوث بالأحصائيات والمستندات، عدد صفحاته: 232 من الحجم العادي، ومحتوياته مقدمة، وتسعة فصول، وخاتمة؛ بالإضافة إلى الملاحق والهوامش، ولوحة المراجع العربية والأجنبية. وفي مقدمة هذا الكتاب يبرز المؤلف بصفة وإيجاز دور الإذاعة في التأثير على النفوس والعقول، ومحاولة السيطرة عليها لاعتناق مبادئ الديانة المسيحية حيث يقول بالحرف: ص: 7و8: منذ أكثر من سبعين عاما مضت أدرك الغرب المسيحي أهمية استخدام الإذاعة بالراديو لنشر المسيحية في شتى أنحاء العالم.. كان الراديو هو الوسيلة الأمثل للوصول إلى الناس سريعا، وفي مناطق بعيدة والأماكن منهم، والمتعلمين على حد سواء. لم تكن تلك الإذاعات الدينية المسيحية تستهدف المسيحيين في المقام الأول، ذلك لأن هؤلاء يمكن أن تقوم الكنيسة والمدرسة والأسرة بالدور الرئيسي في تثقيفهم وتربيتهم الدينية، فضلا عن المؤسسات الأخرى التي تعمل في هذا المجال، ومن ثم انصب الاهتمام الرئيسي على غير المسيحيين من الذين لا دين لهم، أو الذين يعتنقون ديانات أخرى، ويأتي المسلمون في مقدمتهم. والذي يشتمل أنواع هذه الإذاعات وتوزيعها على خارطة الأرض، واللغات واللهجات التي تستخدمها، سوف يدرك دون جهد كبير أنها تولى كل اهتمامها وغايتها لمناطق أسبوية وإفريقية بالذات، وهي نفس المناطق التي توجد بها الكثافة السكانية المسلمة، أو تسود فيها العبادات والمعتقدات الوثنية. أما الفصول السبعة للكتاب، فهي تنطرق إلى ما يلي:

- الفصل الأول من ص: 15 إلى ص: 40 عنوانه: التنصير بين الدين والسياسة.
- ويعرض لمفهوم التنصير، ولماذا أضحت النشاط في هذا المجال بمثابة تنصير لا تبشير، وعلاقة هذا النشاط بالعمل الديني والسياسي والمستعري.
- الفصل الثاني من ص: 41 إلى ص: 54 عنوانه: أساليب التنصير ووسائله.
- ويعرض للوسائل والأساليب الأساسية والمساعدة، والتي تدخل في إطار الخدمات العلاجية والتعليمية والاقتصادية... الخ.
- الفصل الثالث من ص: 55 إلى ص: 68 عنوانه: وسائل الاتصال بالبحراني في خدمة التنصير.

ويعرض لكيفية استخدام المطبوعات والإذاعات والأشرطة والكتب وغيرها في هذا المجال على المستوى الدولي مع عرض للهياكل والمؤسسات التي تدعم هذا النشاط.

- الفصل الرابع من ص: 69 إلى ص: 78 عنوانه: الإذاعات الدولية للتنصير.
- ويعرض لتاريخ هذه الإذاعات نشأة وتطورا أو إنتاجا وتمويلا.
- الفصل الخامس من ص: 79 إلى ص: 112 عنوانه: راديو الفاتيكان.
- ويعرض لنشأة هذه الإذاعة وتطورها وتمويلها، ونوعية الجهاز البشري فيها، وكيف يعمل القسم العربي بها، مع توصيف كامل لكافة البرامج العربية وتحليل لضمونها.
- الفصل السادس من ص: 113 إلى ص: 144 عنوانه: إذاعة حول العالم.
- ويعرض لنشأة هذه المحطة وتطورها، ويقدم توصيفا كاملا لبرامجها الموجهة إلى العالم العربي، وتحليل لضمونها.
- الفصل السابع من ص: 145 إلى ص: 190 عنوانه: إذاعة صوت الفجران.
- ويعرض لنشأة هذه المحطة، ويقدم توصيفا كاملا لبرامجها العربية وتحليل لضمونها.
- وتحمل خاتمة هذه الفصول من ص: 191 إلى ص: 194 عنوان: أهم نتائج البحث.
- وتشتمل على أهم الحقائق والنتائج المخوذة من الدراسة، وعدها عشرون ما بين حقيقة ونتيجة، وهي التي يوجد نصها الكامل في نهاية هذا العرض.
- وإلى جانب هذا كله هناك الملاحق من ص: 195 إلى ص: 225: وتضم نماذج لعدد من البرامج ذات الدلالة التي قدمت هذه الإذاعات، ومن بينها البرامج التي تضمنت هجوما على الإسلام، والتي قدمت التجارب والنماذج التي نجح فيها المصورون في إغراء بعض الأشخاص ليرتدوا عن دينهم.
- ثم تعقب ذلك عناوين المراجع من ص: 227 إلى ص: 229 وتضم 30 كتابا ودورية منها: 12 كتابا و 5 دوريات بالعربية، و 13 كتابا بالإنجليزية.
- وخلاصة القول فإن مضامين الكتاب تكشف في جعلتها النقاب عن عدد من الحقائق والنتائج المخوذة، يجدر بالقارئ الكريم الاطلاع عليها، وتبني الناس إليها، وهي بين يديه كما أوردها المؤلف نفسه من ص: 191 إلى ص: 194:

أولا: إن هذه الإذاعات جميعها لاتتوجه ببرامجها إلى فئة المسيحيين وحدهم، بل تولى غاية مخططة لغير المسيحيين، وتستهدف المسلمين في المقام الأول وهم الغالبية العظمى من سكان العالم العربي بطبيعة الحال.

ثانيا: إن هذه المحطات جميعها - باستثناء إذاعة راديو الفاتيكان - وإذاعة حول العالم، تستأجر ساعات لبث من محطات تجارية في قبرص وجزيرة سيل، أما راديو الفاتيكان فيملك إذاعة الضخمة التي تبث بعشرات اللغات، وكذلك إذاعة حول العالم من مونت كارلو.

ثالثا: إن هذه المحطات، جميعها، تعتمد في تمويلها على التبرعات والهبات التي تقدمها حكومات وفيلات وأفراد ووردات الأعيان التي توقف لهذا الغرض.

رابعا: إن إذاعة الفاتيكان هي الإذاعة الدينية الوحيدة بين الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى العالم العربي، التي لا تعنى بتقديم المواد التنصيرية الدينية من دروس الكتاب المقدس أو شرح سيرة المسيح وما إلى ذلك، بل تقتصر على تقديم أخبار بابا الفاتيكان وتغطية زيارته وأخبار النشاط الكنيسي في سياسته واقتصاديه ورياضية... الخ.

بما نرى من خلالها وجهة نظر الفاتيكان في المجريات والأحداث الدولية، وتربط بين المسيحية وقضايا العالم.

أما بقية المحطات التنصيرية الأخرى، فلا شأن لها بالسياسة بل تنصب برامجها كلها على الموضوعات المسيحية الدينية من شرح للإنجيل وتاليف للمسيح ودعوة لاعتناق المسيحية وتصويرها على أنها العقيدة الصحيحة وما دونها باطل.

خامسا: بينما تعنى إذاعة راديو الفاتيكان بالبرامج الإخبارية من نشرات وتقارير وتحقيقات إذاعية، فإذاعة الإذاعات التنصيرية الأخرى بكافة الأشكال الإذاعية البرمجية من أحاديث ومقابلات ومناقشات وبرامج دراسية وشبه دراسية، فضلا عن استخدام الموسيقى والأغاني الدينية والمجلات الإذاعية.

سادسا: تعمل هذه الإذاعات وفق برنامج مخطط لاستمالة المستمعين وإغرائهم بمقايير برامجها والمشاركة فيها، من خلال تقديم الهدايا والمطبوعات وإذاعة أسمائهم والر على تساقولهم والعمل على حل مشاكلهم، وتخصيص

عاما في أن واحد.

رابع عشر: تنفرد إذاعة - صوت الفجران - بتقليد تلاوة القرآن الكريم في ترويض نصوص مسيحية، يصعب على المستمع العادي - من الأميين وأنصاف المثقفين - التفريق بين ما إذا كان ذلك قرآنا أم نصوصا مسيحية.

خامس عشر: تحرص إذاعة - صوت الفجران - على الإشارة إلى نماذج لشخصيات أرندت عن - دينها السابق - واعتنقت المسيحية، وتقوم بتقديم هذه الشخصيات وإجراء الحوارات معها، فضلا، عن إذاعة انتقالي وراء عناوين هي المسلمين ضمن برامجها، مع التأكيد على تلبية رغباتهم في إرسال كتب ومطبوعات وأشرطة وصور لمسيحي... الخ.

سادس عشر: باستثناء إذاعة راديو الفاتيكان، فإن بقية الإذاعات التنصيرية تحرص حرصا بالغيا على سرية عملها، ومن ثم فإنها تتخفى وراء عناوين هي مجرد أرقام لصناديق بريد في عدد من دول العالم، وترفض الإجابة عن أي سؤال يتعلق بأهدافها أو تمويلها أو الأماكن التي تبث منها برامجها... الخ.

سابع عشر: توجد مئات من هذه الإذاعات التنصيرية الموجهة إلى العديد من بلاد العالم بمختلف اللغات، ويتزايد نشاطها في المناطق التي توجد بها كثافة سكانية من المسلمين، وكذلك المناطق الوثنية في إفريقيا وآسيا.

ثامن عشر: تعمل هذه المحطات الإذاعية في إطار مخطط متكامل للتنصير تساهم مؤسسات ومنظمات دولية، تلك فترات وإمكانات مادية وبشرية هائلة ومن ثم تستخدم كافة وسائل الاتصال الشخصي المتمثل في الوعظ والخدمات الاجتماعية والتعليمية، فضلا، عن وسائل الاتصال الجماهيري على اختلاف أنواعها من مطبوعات وإذاعات وأشرطة واللام... الخ.

ومع ذلك تظل الإذاعة بالراديو - حتى الآن - هي أهم هذه الوسائل التي يعول عليها كثيرا في هذا المجال.

تاسع عشر: تعمل الإذاعات التنصيرية في العالم، بتنسيق كامل مع المؤسسات والهياكل التنصيرية الأخرى وتقليد من خدماتها، خاصة، في مجال البحوث والدراسات والتدريب.

عشرون: إن العرض على استخدام الإذاعة بالراديو على هذا النحو في مجال التنصير، وتطور محطات تليفزيون لهذا الغرض - أمكن التقاط بعضها في بعض البلاد العربية - يعني أن محطات تليفزيون تنصيرية سوف تعمل إلى جانب الإذاعة بالراديو في القرية العاجل، وسوف تفيد هذه المحطات فائدة كبرى من إمكانات الإقمار الصناعية في البث إلى مسافات بعيدة، فضلا، عن البث المباشر من هذه الأقمار والذي أضحت وشيكا هو الآخر.

دعاء

اللهم اني اسالك إيمانا يباشر قلبي
حتى أعلم أنه لا يصيبني إلا ما كتبت لي
ورضني من العيش بما قسمت لي .
اللهم إنا نسالك موجبات رحمتك
وعزائم مغفرتك والسلامة من كل إثم
والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة
والنجاة من النار.

بسم الله الرحمن الرحيم
يقول الله تعالى : والذين آمنوا أشد حبا لله الآية .
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .
إخواني أخواتي .
سلام الله عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . صفحة الشباب تجدد اللقاء . معكم في
حلة جديدة سبيلها طريق الإيمان الذي حبه الله تعالى لنا وزينه في قلوبنا والمؤمنون
بربهم الذين أحبوا لقاء الله واستعدوا له وسعوا إليه وبذلوا جهدهم لتزكية نفوسهم
وتطهيرها . حتى يحققوا مغازتهم ويسعدوا في الدارين لقول الله عز وجل :
وإن هذا صراطي مستقيما . فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلك
وصاكم به لعلكم تتقون . صدق الله العظيم .



فل إن كانت لكم الدار الآخرة . الآية .

أخرج ابن جرير عن أبي العالية قال: قالت اليهود: لن يدخل الجنة إلا من كان هودا . فانزل الله تعالى: قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين سورة البقرة / الآية 94 .

وبرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء . الآية .

أخرج النسائي والبيهقي عن أنس قال: بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من أصحابه إلى رجل من
عظماء الجاهلية يدعوهم إلى الله فقال: أيش ربك الذي تدعوني إليه . أمن حديد . أو من نحاس . أو من فضة أو
ذهب . فأتى النبي صلى الله عليه وسلم . فأخبره . فأعاد الثانية والثالثة . فأرسل الله عليه صاعقة فأحرقته .
ونزلت هذه الآية: ويسيح الرعد بحمده . والملائكة من خيفته وبرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء وهم
يجادلون في الله وهو شديد المحال . سورة الرعد / الآية 13 .

ومنهم من يلمزك في الصدقات . الآية .

روى البخاري عن أبي سعيد الخدري قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما إذ جاءه ذو
الخبيرة فقال: اعدل . فقال عليك من يعدل إذا لم اعدل .
فنزلت : ومنهم من يلمزك في الصدقات فإن أعطوا منها رضوا وإن لم يعطوا منها إذا هم يسخطون .
سورة التوبة / الآية 58 .

في رحاب الإسلام

إعداد الأستاذ : عمر الريسوني

الحمد لله المنعم على عباده بما هداهم إليه من الإيمان . المتعم
إحسانه بما أقام لهم من جلي البرهان وصلى الله على سيد الخلق
وأكرمهم محمد -ص- وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم
الدين وسلم ..

تمر الأيام سراعاً إنها هنيهات عابرة ويكون ذلك الغد الذي سوف
تلقى فيه الله تعالى ولا يجد المرء إلا ما قدمت يداه من أعمال .
والسعيد . السعيد من ذكر بذلك الغد فاعد له من تقوى القلب . إيمان
بصيرة ويقين . وسار على درب النور غير معوج همه الوحيد هو يوم
اللقاء .

فلا إله إلا الله وحده لا شريك له . له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير . هو الحي الذي لا يموت ما من إله غيره . سبحانه وتعالى
عما يصفون . لا تدركه الأبصار . هو يدرك الأبصار . المؤمن يعرف ربه
ويسعد به ويتذكره وهو يتلو كتابه العزيز يتذكره من خلال آياته
فيخشع قلبه المتواضع لله عز وجل فبزيادة إيمانا وبذكر رحمته
الواسعة وما أعده من نعم للمؤمنين الصابرين . وكلما ازداد النذير
إلا ولازم قلب المؤمن في صلاته ومناجاته لربه . فذاكم هو الحنين
والاضطرار الوجع الظمان الذي لا يرتوي إلا من النبع الصافي من
الرحمة وظلالها الوارفة التي تسري سريانا خفيا حجبته العزة .
لجلاله . فتترقى الأرواح الطاهرة إلى معرفة الله وحبه وترتفع
بجناحين هذين البقين وتغترف من بئر محبته .

فهذا حبيبك ومصطفاك ونبيك المرسل محمد -صلى الله عليه
وسلم- يقول : ثلاث من كن فيه -جهد حلاوة الإيمان- أن يكون الله
ورسوله أحب إليه مما سواهما ... رواه البخاري في صحيحه .
فهذا الحب لا يرقى إلا بمعرفة الله -عز وجل- ومعرفة رسوله
-ص- ومعرفة آياته من كتاب الله عز وجل .

لقد أدرك صحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ذلك فعكفوا
على قراءة القرآن وتلاوته أثناء الليل وأطراف النهار وعرفوا أنه كتاب
محبة ورحمة ومناجاة تهتف آياته بمحبة الله لعباده . وأنه سبحانه
وتعالى يرحمهم ويعفو عنهم ويذكرهم . ويظهرهم ويصلي عليهم
وملائكته ليخرجهم من الظلمات إلى النور . فانصرفت قلوبهم إلى
محبة القرآن الكريم وموافقة لأنه كلام المحبوب لأحبائه . وصروا إلى
هذا العصر بفتنه المريبة واستكباره المقوت وفتح لهم معارف شتى
من كل شيء إلا من الإيمان وظن الإنسان المستكبر أنه غالب على أمره
وضل في برائن الوهم والضباب .

وظن الإنسان أنه يفسر نفسه بنفسه . وفقد أهم ما يميز وجوده
: صبرورته وتحطمت نظريات تلو نظريات . وأخذت بعضهم العزة
بالإثم فقال : إن العلم قد نسخ الدين . ونسي أن العلم ليس نهاية في
سبيل الدين . وأن العلم يقر بحقيقة الدين : ونسي قوله تعالى في
كتابه المحكم وفي خطاب موجه لنبي الرحمة محمد صلى الله عليه
وسلم : فمن حاجك فيه من بعد ما جئتكم بالعلم . الآية .

أبحاث علمية في جامعة ألاباما الأمريكية

قال باحث في جامعة ألاباما الأمريكية إن السم الذي يستخدمه العقرب
لشل فريسته ربما يوفر وسيلة لشل أورام المخ الفاتلة في الإنسان والقضاء
عليها . وأوضح -هارلد سونثيمر- أنه وفريق من الباحثين عزلوا مادة من سم
العقرب يبدو أنها تعمل بشكل فريد ضد خلايا سرطان المخ .
الباحثون أعلنوا في الاجتماع السنوي للجمعية الأمريكية لتطوير العلوم
أنه إذا ترجمت هذه النتائج إلى البشر . وهو أمر ستدوم تجربته سنوات . فإن
هذا السم يمكن أن يقدم أول علاج حقيقي لسرطان المخ القاتل المعروف باسم
غليوما والذي يقتل 18 ألف اميركي سنويا .
ولم يجز فريق سونثيمر -تجاربه إلا في أنابيب اختبار وعلى الفئران .
فقط . يحرص العلماء على ترجمة مثل هذه النتائج التجريبية إلى آمال
لمعالجة الناس .

واكتشف العلماء في السنوات الأخيرة أن مكونات سموم الحيوانات قد
تكون مفيدة في علاج أمراض البشر . وعلى سبيل المثال . يمكن استخدام أحد
المكونات التي وجدت في جلود ضفادع الأمازون السامة في معالجة الإل إم إذا
عطيت في جرعات بسيطة .
كما أن البروتين الذي وجد في سم الأفعى الذي يجعل الضحايا ينزفون
حتى الموت يمكن من خلال جرعات أصغر منه منع تجلط الدم وفي علاج
أمراض القلب والسكتة الدماغية .

كمبيوتر يفهم لغة التخاطب
لمساعدة الصم والبكم

توصلت مجموعة
من العلماء في جامعة
-إيست أنجليا- إلى
اختراع نظام
كمبيوتر جديد
يستطيع قراءة لغة
الشفاه . ومن شأن هذا
الابتكار أن يساعد
المرضى الصم والبكم
في زيادة مهارتهم
الفكرية وأن يسهل

عليهم طرق الاتصال بالعالم التكنولوجي الحديث . وقد تمت تجربة هذا
البرنامج الذي دعي Sieve بنجاح كبير في قراءة -الفباء- اللغة
الإنكليزية . ويتميز عن النظام الصوتي . بأنه لا يتأثر بالضوضاء والأصوات
العالية الموجودة في الوسط المحيط بالشخص الذي يستخدم الكمبيوتر .
ويجعل هذا البرنامج عن طريق الجلوس أمام الكمبيوتر . فبشكل
مناسب . يستطيع أخذ صورة واضحة للشفاه . وبذلك تحفظ الصورة
الطبيعية في مركز المعلومات . بعدها يقوم الكمبيوتر بتقسيم الفم إلى
مناطق متعددة بالاعتماد على التباينات اللونية لصورة الشفاه
وبصفتها إلى مناطق غامضة . ومناطق منيرة . ومناطق شاحبة . وعند
التحدث يستطيع الكمبيوتر أن يأخذ قياسات متعددة لمناطق الفم . ما
يعادل 50 قياسا للمربع الواحد . ويقوم الكمبيوتر بقراءة 25 مربعا في
الثانية الواحدة . بعدها تتم مقارنة الحركات مع البرنامج الأصلي
المحفوظ في ذاكرة الكمبيوتر حيث يستطيع تمييز الأحرف من خلال
اختلاف حجم المقاطع . أو المربعات الماخوذة من الشفاه . ويعتمد
البرنامج على صيغة رياضية دقيقة في تحليل الصور الماخوذة من
المقاطع الصغيرة المختلفة الحجم . فعلى سبيل المثال . عندما يقوم الإنسان
بنتطق حرف C فسيرى الكمبيوتر منطقة مضيئة واسعة في وسط الفم .
تعبر عن منطقة الأسنان . بينما عند لفظ الحرف O تختفي المنطقة
المضيئة بسبب تغطية الشفاه للأسنان وبذلك تختلف القراءة ... وهكذا .
استخدم العلماء هذا البرنامج في الأساس لزيادة قدرة الكمبيوتر على
التقاط الإشارات السمعية والبصرية في آن واحد . لكن النظام السمعي
الذي يعتمد على المحادثة الصوتية يمكن أن يتأثر بالضوضاء المحيطة .
ويمكن استخدام هذا البرنامج . حاليا . في الكمبيوترات الشخصية . وله
تطبيقات متعددة خاصة للاتصال والمخاطبة من الأماكن التي تعلق فيها
الأصوات المشوشة . ويقوم العلماء . حاليا . بتطوير هذا البرنامج لإخلائه
إلى البساتين سهلة الاستخدام سواء في البنوك أو المحلات التجارية
وما شابه . لكن المشكلة . حاليا . هي اخلاق حركة الشفاه من لغة إلى
أخرى وعدم استنطاعة الكمبيوتر النعود على المحادثة إذا لم تنطابق
الشفاه مع بعضها بعضا .

يحفرون
الصلب على
أجساد الأطفال
المسلمين
في كوسوفو

التطهير العرقي ضد
المسلمين في كوسوفو متواصل
من طرف الصرب المتعصبين
الذين يلجأون إلى وسائل
قاسية لتعذيب الأطفال
المسلمين وقد كشفت حالة
ثلاثة شبان الأسلوب الوحشي
والعصية المقيتة والكرهية
للإسلام التي دفعت الصرب
لاستخدام الحديد الملتهب
والسكاكين لطباعة شكل
الصلب على مناطق مختلفة
من أجساد الشباب .

من علماء القصر الكبير

الأستاذ الحاج عبد القادر الطود

وبعد أحداث تضالوية حدثت بالجامع إثر إضراب طلابي تسبب في تنكيل الإدارة الفرنسية بالطلبة الإفرنجيين ثم باهل البلد بعدهم. اضطر إلى مغادرة تونس إلى الجزائر فالتحق بمعهد ابن باديس بقسنطينة لكونه يطبق في الغالب مناهج الزيتونة.

ومن أخذ عنهم بالزيتونة الشيخ المختار بن محمود. والشيخ محمود شرشور. والشيخ مولود النجار. والشيخ أحمد مهنى. والشيخ أحمد الشريف. أوتته جمعية العلماء المسلمين الجزائريين بالمعهد المذكور فأكملت وفادته بما لم يكن له في الحسبان وفي طليعة من تعرفوا على الأسرة هبالغو في إكرامه. الشيخ البشير الإبراهيمي والشيخ العربي التبسي. والشيخ خير الدين البسكري.

من أخذ عنهم في معهد ابن باديس. الشيخ عبد الرحمن شيبان والشيخ محمد حماني. والشيخ عبد المجيد حبروش. والشيخ العباس ابن الحسين. والشيخ عبد اللطيف القنطري. وغيرهم. من اتصل بهم إبان دراسته بالجزائر من رجال الثقافة والأدب والسياسة. الزعيم فرحات عباس. والكاتب توفيق المدني. والأستاذ إسماعيل بورغشيد. والشيخ مصطفى الله التلمساني والشيخ الطيب العقبي. والمفتي الشيخ الصديق ابن عمرو والشيخ سامي إسماعيل. وغيرهم.

بسبب مشاركته في الاحتفال بذكرى تأسيس حزب البيان الجزائري والذكرى 16 لواء المصلح الشيخ عبد الحميد بن باديس وتناوله بالطنع جناب الجنرال - جوان - الذي كان مقيما عاما بالمغرب. وتناوله بالطنع لسياسة الاستعمارين الإسباني والفرنسي. صر قرار بطرده من التراب الجزائري باعتباره أرضا فرنسية. في فاتح أكتوبر 1952م. اجتاز مباراة الدخول إلى مدرسة المعلمين بالرباط فدخلها صعبة زمرة من زملائه.

في عطة ربيع سنة 1953م. وبينما كانت الأزمة المغربية الفرنسية في عنفوانها رجع إلى مسقط رأسه لصلة الرحم مع أهله. وفي أواخر يوم العطلة الذي هو 5 أبريل تم توقيفه. إنزاله من القطار الذي كان عائدا به إلى الرباط ففتح من الدخول إلى المنطقة السلطانية حيث اكتشف البوليس الفرنسي حقيقة أمره.

عاد إلى العرائش فالتحق بسلك التعليم بمساعدة الشريف الريسوني باشا العرائش.

بعد إعلان استقلال المغرب دعي من طرف وزارة التربية الوطنية المغربية للعودة إلى مدرسة المعلمين بالرباط.

عند تخرجه منها عين بمدرسة المصلى للبنات بطنجة. وباتاريخ 1956/10/1 عمل مفتشا للتعليم الابتدائي بشعشاون ثم انتقل إلى مدرسة سيدي بوجماد بالقصر ثم انتدب للثانوية المحمدية. ثم مديرا بمدرسة التوحيد بالقصر الكبير.

في 87/12/31م أحيل على التقاعد. عمل كاتبا بتقابة رجال التعليم التابعة للاتحاد المغربي للشغل مدة 7 سنوات.

أما رابطة علماء المغرب فقد انخرط فيها منذ سنة 1979م. وعمل كاتبا لفرعها بالقصر منذ 1993/7/6م. إلى الوفاة.

وانتقل إلى جوار ربه صبيحة يوم الخميس 16 رجب عام 1919هـ الموافق 10/8/1998م.

هو عبد القادر بن عبد الكبير بن عبد السلام الطود ولد في فاتح يناير سنة 1927م. بالقصر الكبير. لما بلغ سن الأربع سنوات التحق بكتاب الأسرة في الحومة وهو الكتاب الذي تلقى فيه دراسته الفرائدية العلامة أبو المحاسن سيدي يوسف القصري الفاسي. وهو كُتَاب تاريخي مازال يتبرك بتعليم الأطفال فيه مثل بداية الأمر. وكان شيخه وأستاذه في هذا الكتاب هو الفقيه سيدي عبد السلام بن الغالي بن الخضر بن حمان الطود.

وكان أيام دراسته بالكتاب يتلقى دروسا ليلية بمؤسسة تعليمية حرة أنشأها جماعة من شباب المدينة يدرب سيدي أحمد بن أبي المحاسن الفاسي بالقطانين فتلقى هناك دروسا في العقائد والعبادات والعربية والسيرة النبوية.

وفي سنة 1937م. عندما تأسست المدرسة القراءنية جوار المسجد الأعظم بالقصر بإدارة ابن العم الأستاذ الغالي الطود. كان من أول فوج التحق بها للارتواء من حياضها العلمية والروحية الوطنية.

من شيوخه الذين أخذ عنهم بهذه المدرسة مديروها المذكور والفقيه العدل السيد عبد القادر الفستالي والفقيه السيد محمد بن عمرو الحلوفي. والمحمدي. والفقيه السيد محمد الربودي العروسي. والأستاذ العدل السيد الطيب الشمعي. والأستاذ السيد بوسلهام البجنوني. والأستاذ السيد اريس الحراق. والأستاذ السيد النهامي السهولي.

في ظروف سياسية خاصة انتقل منها إلى المدرسة الإلمية الحسنية. الحرة. فآخذ فيها عن أساتذتها منهم شقيقاه الأستاذ المهدي والأستاذ اريس. والأستاذ أحمد الجباري. والأستاذ محمد بن قاسم الجشوري. والأستاذ أحمد السوسي. والأستاذ عبد القادري. والأستاذ أحمد السيفاني. الإسبانية. والأستاذ عبد القادر الفياح. الموسيقي.

بعد المرحلة الابتدائية التحق بالمعهد الديني فآخذ به عن المشايخ: الحاج علال الزهروني دعي الجشوري والفقيه السيد محمد الراعي وشقيقه السيد أحمد والفقيه ولد الحاج محم البوطي. والفقيه السيد العياشي العسري. والسيد مفضل الجباري. والحاج عبد السلام السب.

كما كان يحضر بنادي جمعية الطلاب مجالس الدكتور تقي الدين الهلالي كلما حل بالفقر لفضاء مدة في سبيل نشر الدعوة الإصلاحية الجديدة. وفي سنة 1947م هجر مدينة القصر الكبير للحاق بشقيقه الحاج. اريس بالاطلس المتوسط عبر مدينة فاس. وخلال مدة إقامته بها وأظب على حضور دروس بجامعة القرويين فآخذ بها مائتس عن شيخ الإسلام سيدي محمد بن العربي العلوي. والعلامة سيدي العباس بناني. والعلامة النحوي الصوفي سيدي محمد الزيتوني.

بعد فترة قصيرة تمت فيها ترتيبات سفره للحاق بشقيقه اريس غادر فاس متوجها إلى بلدة اتز. منفى الزعيم السيد محمد بن الحسن الوزاني بالاطلس المتوسط فقصي بها عاملا إلى جانب شقيقه المذكور نحو من سنتين.

في أواخر سنة 1949م تالت نفسه إلى المزيد من الدرس والتحصيل فهاجر خفية إلى تونس الخضراء فأنخرط في سلك طلبة جامع الزيتونة بمساعدة عميداه مفتي الديار التونسية الشيخ الطاهر ابن عاشور ونجله الشيخ الفاضل النسب.

جونه وتساؤل من أين تعلم الناس الحشمة؟ ووصف المستكشف الإسباني - هرناود - حلابس النساء الهنديات بأنها عبارة عن حجاب طويل. وملابس الرجال بنطال قصير مربوط بحزام في الخصر وموشى على طراز أجواح المغاربة وأطلق كولب - كلمة - أشال - على ملابس النساء. وهي أغطي - نساء في غرناطة. ويذهب التشابه - كما وصف الإسبان - حتى في أراجيج الأطفال. وقدم د/ باري نيل في كتابه - قصة أمريكا - دلة كثيرة جدا على وجود المسلمين في جميع أنحاء أمريكا منها: الخرائط وبقايا المدارس وأسماء القبائل والأماكن التي سجل منها 565 اسما مشتقة من أصول عربية - إسلامية مثل MAKKA قبيلة هندية. ومثني. ومحمد. وأباجي. وزولو. ومرابطين. إضافة إلى كثير من العادات والخبرات التي توضح الصلة الثقافية بين الهنود الأمريكيين. والمسلمين والعرب.

ويرى الكسندرفون في دراسة له عن الفنون القديمة في أمريكا - أن كثيرا من رؤوس المنحوتات وملامحها عربية. كما لاحظ نقش الهلال في الرسومات والنقوش الموجودة التي استخدمت على الجدران وفي المسوكات.

وفي كتابه: جاءوا قبل كولبوس. يقدم - إيفانس سيرتينا - أدلة أخرى كثيرة عن وصول الأفارقة وحضورهم في أمريكا مثل: الأسماء المستخدمة لدى الهنود وبخاصة تلك الأسماء التي تحمل دلالات تاريخية مقدسة. وأشار المستشرق البريطاني - دي لاسي - في كتابه: الفكر العربي ومكانته في التاريخ الغربي. إلى رحلات بحرية نظمها المسلمون عام 1312م وقال إن المهارات الفنية في المجال البحري التي امتلكتها العرب والمسلمون الأفارقة كانت تؤهلهم بالتاكيد للوصول إلى أمريكا.

هناك كثير مما يمكن أن يقال عن تراث المسلمين في الفارتين الأمريكيتين. وفي دراسة د/ مروح إشارات واقتباسات كثيرة جدا يقول عنها: إنها شيء قليل جدا مما وجدته في المراجع والمصادر المختلفة ولابد أن الصحة الإسلامية الحديثة والإمكانات الإعلامية والبحرية التي أتاحت لكثير من المسلمين المهتمين بالدعوة الإسلامية والتراث الإسلامي - مدعوة للاهتمام بهذه القضية على نحو يعزز الوجود الإسلامي في أمريكا. ويعطيه حضورا احتفاليا وإعلاميا بل وسياسيا. فالمكاسب الفكرية والإعلامية هي بنية الحال سياسية. وليس المقصود هنا التبجح والإدعاء والتباهي ولكن من المؤكد أن العمل الإعلامي والدراسي في خدمة هذه الفكرة سيزيد من التواصل الثقافي والحضاري مع كثير من الأمريكيين. وقد يؤدي إلى تعاطف وتأييد القضايا العربية والإسلامية التي تعاني من العداوة والتشويه يوميا تخدم - أيضا - برامج الدعوة الإسلامية والعمل الإسلامي في تلك المناطق. وسيساعد اتجاه البحث عن الجذور. إضافة إلى الاختلاف التاريخي والثقافي بين الهنود والأوروبيين على إنتاج مثل هذه الأفكار والبرامج. **عن جريدة -الدعوة- لندن.**

يقدم د / يوسف مروح في دراسة له بالانجليزية معلومات مفاجئة عن تاريخ المسلمين في أمريكا الذي يسبق وصول كولبوس بخمس مائة سنة على الأقل. وهي معلومات وشواهد وحقائق على درجة من الوضوح والكثافة التي لا تدع مجالاً للشك في الحضور الإسلامي القوي في أمريكا قبل الأوروبيين. فقد أبحر المسلمون كما هو موثق في عشرات المراجع والأدلة عبر المحيط الأطلسي - بحر النظمات - وقد أبحرت بواخر المسلمين قديما من ميناء بالوس على الشاطئ الإسباني وعادت بعد غياب طويل.

ومن المعلوم أن أهم معاونين لكولبوس في رحلته المشهورة كانا مسلمين هما - مارتن الونسوبترون وأخوه فينست - وكان كل واحد منهما ريانا لسفينة. وكانا تاجرين خبيرين بالبحار وتقنيات الإبحار وصيانة السفن. وعائلة بترون ترجع في أصولها إلى عائلة

عالمك الإسلامي

الهنود الحمر:

هل كانوا مسلمين؟

أبي زيان السلطان المغربي لسلالة المريد الحاكمة.

وقد أشار المؤرخ الجغرافي المسلم المسعودي في كتابهم مروج الذهب ومعادن الجوهر أن الملاح المسلم خشخاش بن سعيد القرطبي أبحر من ميناء

بالوس سنة 889م ووصل إلى أرض معروفة وعاد بعد ذلك ومعه خزانة عظيمة. وقد أشار المسعودي في خريطة التي رسمها للعالم إلى مناطق في المحيط الأطلسي سماها الأرض المجهولة.

ورحلة كولبوس تقدم إشارات كثيرة عن الحضور الإسلامي. فقد وجد كولبوس أن جزيرة جمره - كنار - تحكمها عائلة عربية اسمها أبو عبد الله. وقد وجد أن الأهالي يسمون جزيرة سانسلفادور جوانا هاني. وهي تحريف للكلمة العربية أخوة هاني. وكتب ابن كولبوس عن الرجال السود الذين شاهدتهم في هندوراس وينتمون إلى قبيلة مسلمة يطلق عليها محليا. المامي وهي تعني الاسم أو الأمام. وكتب المؤرخ الأمريكي - وينز - الأستاذ في جامعة هارفارد أن كولبوس كان مديرا للوجود الإسلامي في العالم الجديد. وأن المسلمين في غرب أفريقيا انتشروا عبر الكاريبي إلى جميع أنحاء القارتين الأمريكيتين وكانوا يتاجرون ويتزوجون مع هنود الأوكويسيين وجاءت في المراجع الإسلامية تفصيلات كثيرة عن رحلات بحرية عبر المحيط الأطلسي مثل: الجغرافي المشهور الإبريسي في كتابه: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. والعمرى في كتابه: مسالك الإبحار في ممالك الأمصار.

ونذكر كولبوس في يومياته أنه شاهد في كوبا مسجدا على قمة جبل. وأثار الكتابات العربية والإسلامية والآيات القرآنية التي اكتشف الكثير منها في كوبا وتكساس ونييفادا والمكسيك. ونذكر كولبوس. أيضا. أن الرماح والأسلحة التي كان يستخدمها السكان السود هي هابيتي مطايفة في طريقة صنعها وموادها الأولية وتركيبها المعادن فيها تلك التي تصنع وتسوق في أفريقيا. وقد دهش كولبوس من مشهد السكان الذين يرتدون المازر والخطية الرأس ولاحظ أنها تشبه ملابس الناس في

دمعة حارة على فراق الأستاذ: محمد جوهر الفرخاني

إعداد الأستاذ: الحسن أحمد المكي
عضو الرابطة/ فرع الناظور

بعين دامعة. وقلب يملأ الحزن والأسى. تلقينا نبأ وفاة أخينا في الله. وصديقنا العزيز. فضيلة العلامة الأستاذ محمد جوهر الفرخاني الذي أفاض الأجل المحتوم بالمستشفى المركزي بمليلية المحتلة. محل سكناه وإقامته. وذلك ليلة الأحد 4 ذو القعدة 1419 الموافق 20 فبراير 1999. بعد مرض عضال لم يمهله طويلا. فانتقل إلى جوار ربه راضيا مرضيا لينقل جثمانه في اليوم الموالي لوفاته إلى مسقط رأسه ومنزل والده بفرخانة حيث دفن في مقبرة سيدي ورياش بعد صلاة العصر. وصلاة الجنازة عليه في نفس المقبرة. في حشد غفير من المؤمنين. وفي موكب جنازي مهيب لم تشهد المنطقة

له مثل. كانت ولادة الأستاذ سنة 1935 بفرخانة .. بإقليم الناظور من أب هبة متضلع لأزال على قيد الحياة. وحفظ القرآن الكريم في سن مبكرة. ثم التحق بالمدرسة ونجح في دراسته. وحوالي سنة 1956 التحق بسلك التعليم الابتدائي معلما ثم مديرا. وعمل في عدة مناطق من إقليم الناظور. ثم انتقل للعمل في سلك التعليم الثانوي بعد حصوله على الإجازة في الشريعة حيث ظل يعمل استاذًا بإعدادية المسيرة بمدينة الناظور إلى أن حصل على التقاعد سنة 1995. وكان الفقيه - رحمه الله - عضوا بالمجلس العلمي بالناظور منذ تأسيسه. وعضوا في رابطة العلماء. وخطيبا بمسجد -

المتمسح. والداعية الملتزم. والمؤمن الذي يعيش الإيمان في كل لحظاته. ويكفيه شرفا وفخرا - ولا نذكر على الله أحدا - أنه كان من أوائل الدعاة الذين انطلقوا لبث روح الوطنية. وترسيخ معاني العقيدة الإسلامية. ومفاهيم وأخلاق الإيمان في نفوس الجالية الإسلامية القاطنة بمليلية المحتلة. على الخصوص. ودأب على ذلك دون توقف حتى انتقل إلى جوار ربه.

لقد كانت هذه الخصال وغيرها كثير من أسباب مكانة المرحوم الأستاذ الفرخاني في النفوس ومحبة كل من يعرفه. ولذلك كانت وفاته خسارة كبرى. وصدمة عنيفة. حزت في النفوس. وادمت العيون. وألقتا كثيرا. وألقت المسلمين جميعا. حتى أن يوم جنازته كان يوما مشهودا قل نظيره. وبكاء أهله ومحبيه ومريديه والمؤمنون الحاضرون بكاء مرا. وفي النهاية. قد يقول قائل: ما هو السبب الذي جعل العواطف والمتاعير تتحرك بفقدان هذا الرجل الكريم؟ باختصار أقول: بالإضافة إلى ما سبق.

طوسيريو - بمدينة مليلية. وإليه يرجع الفضل في تأسيس هذا المسجد في أوائل الستينات. وبقي خطيبا بهذا المسجد إلى أن انتقل إلى جوار ربه. وقد اكتسب - رحمه الله - شهرة واسعة كداعية إسلامي. يامر بالمعروف وينهى عن المنكر. ويدعو إلى الاستقامة والفحيلة ومكارم الأخلاق. ويغرس الروح الدينية والوطنية. والهوية الإسلامية الأصيلة في نفوس المسلمين المقيمين بالبلدية المحتلة بمليلية. وزار البقاع المقدسة لأداء فريضة الحج مرات عديدة كمرشد ومرافق لحجاج بيت الله الحرام القاطنين بنفس المدينة. كما عرفته مختلف جهات إقليم الناظور كمدن وواظف وخطيب. لقد تعرفت عليه منذ سنوات وربطتني وإياه أواصر المحبة والأخوة والدعوة إلى الله. وجمعنا لقاءات ومجالس ومناسبات عديدة. فلمست فيه منذ البداية الفجرة الشديدة على الإسلام. وحرارة الإيمان. وسعة الأفق. وغزارة العلم. والتعبير عن رأيه وعمما يعتقده بجراه وصراحة. كما عرفت فيه - أيضا. الفقه الملمكن. والعالم

إنه عالم. وموت العالم يختلف عن موت الآخرين وصديق الله العظيم: هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. الآية. وعلم الله لا يتزعزع من القلوب انتزاعا. وإنما ينتزع بموت العلماء. كما حدث بذلك الصديق المصدق صلوات الله وسلامه عليه ... ونحتسب عند الله أخانا العزيز. وصديقنا الراحل. المرحوم الأستاذ محمد جوهر الفرخاني الذي ترك لفرقة لا يكاد يستطيع غيره سدها. وكذلك العلماء العاملون إذا فقدوا كما يروي عن بعض الصحابة - رضوان الله عليهم جميعا - أنهم كانوا يقولون: موت العالم ثلثة في الإسلام لا يسدّها شيء ما اختلف الليل والنهار. فإنا لله وإنا إليه راجعون. وإنا إلى ربنا مغفلون. اللهم تغمّد برحمتك الواسعة الفقيد العزيز. وأكنيه عندك من المحسنين. وأجعل شجنا في عينين. وأخلفه في أهله. ولا تحرمنا أجره. ولا تفتنا بعده أمين.

الطريق إلى المسجد الأقصى

إعداد الأستاذ : محمد الشلي
عضو الرابطة / فرع العرائش

سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته إنه هو السميع البصير. سورة الإسراء/ الآية: 1.

المسجد الأقصى بنته الملائكة : لاتشدد الرجال إلا لثلاث : المسجد الحرام، والمسجد الأقصى، ومسجدي هذا. حديث شريف.

قال ابن عباس -رض- : البيت المقدس بنته الأنبياء، وسكنته الأنبياء، ما فيه موضع شبر إلا وقد صلى فيه نبي أو قام فيه ملك .

تنبأ السيد المسيح، عليه السلام، بخراب أورشليم حين قال : يا أورشليم : يا قاتلة الأنبياء، وراجمة المرسلين... هو ذا يستلم يترك لكم خرابا. وقال لأحد تلاميذه : لا يترك حجر على حجر لا ينقض.

قال أبو الزهري : أتيت بيت المقدس أريد الصلاة، فدخلت المسجد الأقصى، وغلت عيني المسجد حتى أطفئت القناديل، وأغلقت الأبواب، وانقطعت الرجل... فبينما أنا كذلك سمعت حفيف جناحين وصوتا يقول : سبحان الدائم القائم..

سبحان القائم الدائم : سبحان الحي القيوم : سبحان الملك القدوس : سبحان رب الملائكة والروح : سبحان الله وبحمده : سبحان العلي الأعلى : سبحانه وتعالى : ثم أقبل حفيف ينلوه حفيف يقول هذا : ثم أقبل حفيف بعده حفيف يتجاوبون : حتى امتلا المسجد فإذا بعضهم قريب مني فقال : آدمي أنت ؟ قلت : نعم. قال : لا روع عليك.. هذه الملائكة : قلت : سألتك بالذي قوامك على ما أرى.. من الأول ؟ قال : جبريل. قلت : ثم الذي ينلوه ؟ قال : ميكايل. والملائكة قلت : سألتك بالذي قوامك على ما أرى : ما لقاتلها من ثواب ؟ قال الملك : من قالها مرة في كل يوم لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة أو يرى له. قال

بعيد يتجهمني.. أم إلى عدو ملكته أمري... إن لم يكن بك غضب علي فلا أبالي، ولكن عافيتك هي أوسع، أنني أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت به الظلمات، وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة، من أن تنزل بي غضبك، أو تحل بي سخطك، لك العتبى حتى ترضى، ولا حول ولا قوة إلا بك. ولو اجتمع المسلمون على قلب واحد يشكو أمره ضارعا إلى الله : فلن يجد أفضل من هذا الدعاء. وفي رحلة التكريم الربانية للرسول الكريم إلى المسجد الأقصى : من بالبيعة المباركة التي كلم الله فيها موسى، عليه السلام، فصلى بها ركعتين فوق جبل طور سيناء وانتقل إلى البيعة التي ولد فيها المسيح عليه السلام، ببيت لحم فصلى ركعتين ثم وصل بيت المقدس، فوجد في المسجد الأقصى آدم وإبراهيم وموسى وعيسى والرسول، عليهم السلام، فصلى بهم جميعا، وكانت تحف بهم الملائكة. قال النبي -ص- : من مات في بيت المقدس فكانت مآته في السماء. - من أراد أن ينظر إلى بقعة من بقع الجنة فلينظر إلى بيت المقدس. - الجنة نحن شوقا إلى بيت المقدس، وصخرة بيت المقدس من جنة الفردوس، وهي صخرة الأرض. روى الإمام أحمد أن رسول الله -ص- قال : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لعموم قاهرين لا يضرهم من خالفهم حتى يأتيهم أمر الله وهم كذلك. قالوا يا رسول الله وإين هم ؟ قال : بيت المقدس وأكناف بيت المقدس.

خط الدفاع عن الكعبة :

وقد اجمع المؤرخون على أن المسلمين منذ بدء الرسالة أدركوا أن بيت المقدس هو الشجر الذي يمكن أن ينفذ منه العدو إلى الكعبة المشرفة، بمكة، وإلى قبر رسول الله في المدينة. فبادروا إلى شد هذا الشجر وحمايته كخط دفاع عن الكعبة، ويثرب. وربط التاريخ بين المسجد الأقصى وبين الإسراء وهو رحلة أرضية، والمعراج وهو رحلة سماوية إلى المكنوت الأعلى، فالمسجد الأقصى نهاية الإسراء وبدا المعراج. وقعت هاتان الرحلتان في السنة العاشرة من بعثة الرسول، وجاءتا في وقت عصيب من تاريخ الدعوة المحمدية حين أوشك اليأس أن يبد في قلب الرسول الكريم من إيمان قريش، وخلفاء قريش يشكوا القبائل، فاتجه إلى الله تعالى يشكو إليه في الحديث الشريف القائل : اللهم إليك أشكو ضعف قوتي، وقلة حيلتي وهواني على الناس. اللهم يا أرحم الراحمين أنت رب المستضعفين، وأنت ربي.. إلى من تكلني.. إلى

أجراء عملية غسل الكلى أو الديزة. ولا تغفل هنا أن تشير إلى إمكانية انتقال فيروسات التهاب الكبد عن طريق الممارسة الجنسية وخاصة، الممارسة المثلية أو اللواط. لقد استعمل الأطباء حديثا مادة الانترفيرون الفا في علاج التهاب الكبد الفايروسي المزمن من نوع - بي -. الانترفيرون هذا هو مادة تنتجها خلية جسم الإنسان طبيعيا بعد أن أصابته بغايروس ما، حيث أن مثل هذه المادة القابلية على وقف وتعطيل نمو الفيروس نفسه داخل الجسم. والانترفيرون المستعمل في علاج التهاب الكبد وهو ذلك المنتج بأسلوب الهندسة الوراثية ولذلك لا يكون في تكلفته رخيصا. وفي العام الماضي نشرت عدة دراسات طبية أشارت إلى أن استخدام الانترفيرون الفا بكمية 10.5 مليون وحدة تحت الجلد زرقا ولثلاث مرات أسبوعيا وعلى مدى أربعة إلى ستة أشهر إنما تؤدي إلى زوال أعراض المرض عند 25-40% من المرضى. أما فيما يخص التهاب الكبد الفايروسي المنتسب عن فايروس - سي - فاستعمال عقار الانترفيرون في العلاج يبدو أكثر تعقيدا. لقد وضع المعهد الوطني للصحة في بريطانيا، مثلا، أسسا لاستخدام الانترفيرون في حالة هذا النوع من التهاب الكبد تشير إلى إمكانية وصف الانترفيرون إذا كان دم المريض حاويا على فايروس المرض بزرعة نسيج الكبد تدخل على الإصابات بالالتهاب المزمن إضافة إلى عدم وجود موانع صحية أخرى تحول دون الانترفيرون واستعماله وقد تصح بزرع ثلاثة ملايين وحدة من الانترفيرون تحت الجلد لمدة سنة كاملة وبمعدل ثلاث مرات أسبوعيا.

ومن الجديد الذي أعلن عنه في أمريكا خلال الأسابيع الماضية هو الانتهاء بنجاح من المرحلة الثالثة من تجربة العلاج المركب لمرضى التهاب الكبد من نوع - سي -. حيث تمت إجازة العقار المعروف - ريبينترون - المتكون من مضادات الفايروسات المعروفة بريبافيرين، حيث تعطي عن طريق الفم ومادة الانترفيرون الفا والتي تزرق تحت الجلد، وقد تبين أن مثل هذا العلاج المركب إنما عمل على تقليل الفايروسات في دم المريض بمعدل عشر أضعافها وبالتالي تقليل المعاناة من أعراض المرض مقارنة بمن استعمل مادة الانترفيرون لوحدها.

الجديد في الطب

حول علاج التهاب الكبد الفايروسي

● يعتبر الكبد أكبر غدة في جسم الإنسان حيث يبلغ وزنه في جسم البالغ بين 1200 - 1600 غرام.. والكبد يؤدي وظائف حيوية لاستتيع الحياة بدورها، فهو الذي يقوم بتحضير مادة الصفراء التي تفرز إلى المرارة أو الغدة الصفراء قبل نزولها للثلاثي عشري. جزء الأمعاء الدقيقة. كما يتم التمثيل الغذائي لمواد الطعام الرئيسية كالكاربوهيدرات، البروتينات والدهون في الكبد لا في غيره من أعضاء الجسم. وإذا زاد مستوى السكر في الدم تدخل الكبد حيث يحول الزائد من السكريات إلى كحولوز إلى مواد أخرى تعرف بالكلايكوجين. والكبد وظائف أخرى مهمة. وفي أبريل الماضي تداعت أجهزة منظمة الصحة العالمية لتجمع خبراءها في مؤتمر علمي يناقش التهابات الكبد الفايروسية وكيفية علاجها بل وقبل كيفية الوقاية منها ودرء أخطارها، حيث أعلن أن أكثر من 170 مليون إنسان على وجه الأرض، اليوم، إنما يعانون من التهاب الكبد الفايروسي نوع سي وأن 80% من مرضى هذا النوع من التهابات الكبد الحادة إنما تزم عندهم الحالة المرضية لتدوم سنينا، حيث يصاب الكبد بالتشمع بعد ذلك عند 20% من هؤلاء في حين يصاب ما بين 5.1% بسرطان الكبد، تطورا غير حميد من حالة التهاب فايروسي.

لعل أكثر أنواع التهابات الكبد الفايروسية شيوعا هي تلك المتسببة عن فايروسات - بي وسي - والتي تصيب من أدمن على المخدرات زرقا بابر قد تتلوث بغايروس التهاب أو من استلم دما ملوثا وغير مفحوص بدقة، وما أكثر المرضى الذين هم بحاجة إلى الدم، ولعل من يحتاجون لغسيل الكلى نتيجة عجز الكليتين عندهم يكونون الأكثر عرضة ضمن هذه المجموعة والتي قد تصاب بالتهابات الكبد الفايروسية من الأنواع المشار إليها في حالة استعمال دم ملوث بغايروس هذه التهابات عند

يستخدم الأسلحة، ويهدم البيوت، ويطرد أهلها، ويطلق عليهم أحكام القتل والسجن. ثم يحول المسجد الأقصى إلى معبد اليهود بعد ارتكاب تهويد مقدسات المسجد المشرفة وهنا يقول أحد الصهاينة المغرور : لا معنى لأسرائيل بدون القدس، ولا معنى للقدس بغير الهيكل. وما تحسبهم يقولون وقد نجح مخططهم من لقاء ذنب الأفعى برأسها في القدس.

إن لهم سوابق لا تحصى في التحريف، لقد كفروا بالتوراة، وحاربوا الإنجيل، واقتروا كثيرا من الأحاديث الشريفة، ولبس بعد الكبر ذنب. إنهم أعداء كل دين والمسيحية بنوع خاص.. ومع ذلك فإن الدول المسيحية الكبرى هي أكبر عون لهم على تحويل كنائس ومساجد بيت المقدس إلى معابد اليهود، لمسؤولية المسلمين أولا وقبل كل شيء، فهم وحدهم الذين لا تصح عقيدتهم بدون الإيمان بالله وكتبه ورسله.. لا نفرق بين أحد من رسله، ولا نفرق بين أحد من أتباعهم. فنحن أمة تدبر برسالة الرحمة للناس كافة. أما هذه المخلوقات التي هبطت على فلسطين كالوباء فلا تؤمن بغير التلمود الذي يفصلهم عن بني آدم ويضلهم خاضعاتهم.. فيه بانهم شعب الله المختار. خلقوا من روح الله، أما غيرهم فقد جاؤا من نطفة حسان، وقد جعلهم الله في شكل آدميين حتى يكونوا جديرين بشرف خدمة سادتهم بني إسرائيل، هذا رأيهم المغرور. ولكن المسلمين يملكون أقوى دعوة إلى كرامة الإنسان، وحرية الشعوب، وحق البشرية في أن تعيش في سلام على العدل.. تلك الجهر بالآية الكريمة : وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين. تلك المبادئ التي ترفع قدر الإنسان، باعتباره خليفة لأم الذي سجدت له الملائكة تلك الدعوة الخالدة الماجدة : لا إكراه في الدين. ونحن أمة مكلفة بدعوة البشرية إلى الله. السنة اليوم أصوح ما تكون إلى خطة إعلامية تكشف حقائق الصهيونية وأغوائها وأهدافها الدموية بالنسبة إلى كل شعب وكل إنسان. ونحن ندخر وعد الله لنا بالنصر، فنحن جند، وهذا المسجد بيته، وهذه الأرض المقدسة، ولا يمكن أن يخلف الله وعده، ما دنا قد أعدنا لهم كل ما نستطيع، فلا شك بعد ذلك في نصر الله. إيماننا يحارب معنا.

إن من يريد مواجهة اليهود لا بد أن يواجههم بقوة الإيمان. إنها القوة التي لزعزعتهم وشردتهم من الصحراء أمام قوات رمسيس، وفشتت منهم الألوف.. وعندما نذكر المسجد الأقصى، وقبة الصخرة المشرفة نذكر الحوادث الفرد في التاريخ : حادث الإسراء والمعراج، فمن هذا المكان الذي تدمر الصهيونية، بدأت رحلة صعود النبي -ص- إلى السماء وما فوق السما، عند سدة المنتهى، كانت معجزة الإسراء خيرا أريد به ربط هذه الأرض المقدسة برباط الإسلام جامع الرسالات، ذلك الدين القيم الذي يعرف للأرض المباركة قدسيتها، ويعرف لكل دين حقه ومكانته، فوق هذه الأرض التي أسرى إليها النبي -ص- ومنها عرج إلى اللقاء الأعظم. قال تعالى : إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم. صدق الله العظيم.

ميثاق الرباط

الاشتراكات السنوية داخل المغرب : مائة درهم .

العنوان : 107 شارع فال ولد عمير. رقم 7 - أكادال - الرباط

الهاتف : 67. 03. 51 .

الترقيم الدولي : ISSN / 4348

حساب ميثاق الرباط : 25201015549.01 وكالة بنك الوفاء - حي أكادال -

رقم 83: شارع فال ولد عمير - الرباط - .

تصنيف وإخراج وسحب : مطبعة الرسالة - الرباط - .



السفاحون الصرب يجلون مسلمي كوسوفو عن منازلهم

تأملات وخواطر

فلسطين و - كوسوفو
من ينقذهما ؟

تزامنت احتفالات ومهرجانات قنوات التلفزيون العربية بمناسبة عيد الأضحى مع المجازر والمذابح التي تعرض لها المسلمون في كوسوفو، ولأدري ولا أفهم كيف يحلو للمشرفين على هذه القنوات رمعي برامجها أن ينفذوا في تقديم الرقصات الخلية، الأفلام السخيفة، والمشاهد الفاضحة على شاشات التلفزيون في الوقت الذي يتعرض فيه شعبان للتطهير العرقي وحرمانهما من هويتهم، وهما فلسطين وكوسوفو، فالأول يقتل أطفاله ويطرده سكانه من دورهم وبيوتهم لنقام على انقاضها المستوطنات، والثاني وهو شعب كوسوفو، مهدد بالفناء، ويقول شهود عيان هاربون من المجزرة بأن الأفليم الألباني أصبح، يشبه فيلما من أفلام رعب هوليوود الشهيرة، ففي كل جانب أرباب وقتل وطرده، اغتصاب واختطاف والاعدامات تطال الرجال والنساء والأطفال، وقد تم ذبح عشرين أسنابا البانيا أمام تلاميذهم في واضحة النهار، وأغلق أحد البيوت على عشرين البانيا واضرمت النار فيهم وهم أحياء، وتناثرت عشرات الجثث على الأرض بعد أن تم التمثيل لها.

وإذا كان نن - ياهو - يضع في أصابعه قفازا من حرير وهو يعطي أوامره لقتل الأطفال في فلسطين، لبنان، ويحاول التظاهر بمظهر الخروف المسالم، فإن عينيه وحركات وجهه وملامحه الغربية تنم عن عدوانية قاتلة، وهو من أجل أرضاء المتطرفين للفوز في الانتخابات القادمة لن يتوانى أو يتردد في ازهاق المزيد من الأرواح الفلسطينية.

أما سفاح صربيا - ميلوشيفيتش - فإن سجله أسود، فهو الذي كان وراء اغتصاب أكثر من خمسة وثلاثين ألفا من النساء المسلمات في البوسنة والهرسك، وبأوامره كان يتم ذبح آلاف المسلمين بعد تدمير بيوتهم وتخريب ممتلكاتهم، وهدم مساجدهم، وهذا وذاك كلاهما سيحتفظ التاريخ بسجلهما القبيح، ولامقارنة بينهما وبين ما ارتكبه قائد - القتر هولكو - في حق الشعوب الإسلامية.

إن المتأمل في وجه سفاح الصرب يجد نفسه مطمئنة إلى طريقة جلسته مع ضيوفه وابتسامته الغامضة، والناظر إلى ملامحه يصيبه العجب، ويقول مع نفسه: عجب أمر هذا السفاح الذي يتظاهر بالوداعة، وهو الذي يعطي تعليماته لذبح أساتذة - كوسوفو - أمام تلامذتهم من غير أن يهتز له جفن، أو تختلج له شعرة. وهذه هي نفس الصورة للملاح - ناتنيهاو - عندما نراه وهو يترأس إحدى مجالسه الوزارية التي تتخذ فيها القرارات الخطيرة ضد الشعب الفلسطيني، إنما هما معا وجه واحد للخطرة والعوانية.

إنني لا أكتف قارئ - التأملات - بانني تأثرت لمشهدين مشهود طفل من - كوسوفو - يبكي بحرقة وقد تشبث بأشلاء عربية في طريقها إلى المجهول، ومشهد طفل من فلسطين يحاول منع الصهاينة من هدم بيت أسرته في القدس الشريف، فلقد عمد متطرف صهيوني إلى قذفه برجله بعيدا كما لو كان كرة، وانهمرت دموعه بغزارة أمام والديه اللذين لاحول لهما ولا قوة.

فبالله عليكم يا ناس وحالنا كما ترون كيف نطلبون منا الجلوس أمام شاشات التلفزة لتعرضوا علينا الرقصات الهزيلة، وتسمعونا الأغاني المائعة، وكان ما يحدث للمسلمين لا يهكم في شيء... ألا تتقون وتعتبرون وتحششون؟

محمد الخضر الريسوني



الحوار في القرآن

نافذة على
الحاسوب

إعداد الأستاذ : محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

سورة الزلزلة

التعريف بها:

سورة الزلزلة هي السورة رقم 99 في الترتيب بالمصحف ورقم 93 حسب ترتيب نزولها، نزلت بالمدينة المنورة بعد سورة النساء المدنية وعدد آياتها ثمان آيات، وعدد الفاظها 36 لفظة.

وقد جاء في كتاب إيجاز البيان في مقاصد سور القرآن لمحمد علي الصابوني بصدد الحديث عنها مانصه: سورة الزلزلة مدنية، وهي في أسلوبها تشبه السور المكية، لما فيها من أهوال وشدائد يوم القيامة، وهي هنا تتحدث عن الزلزال العنيف الذي يكون بين يدي الساعة، حيث يذك كل صرح شامخ وينهار كل جبل راسخ، ويحصل من الأمور العجيبة الغريبة ما يندش له الإنسان، كإخراج الأرض ما فيها من موتى، وإلقائها ما في بطنها من كنوز ثمينة من ذهب وقضة، وشهادتها على كل إنسان بما عمل على ظهرها تقول: عملت يوم كذا، وكذا وكذا، وكل هذا من عجائب ذلك اليوم الرهيب، كما تتحدث عن انصراف الخلائق من أرض المحشر إلى الجنة أو النار، وانقسامهم إلى أصناف ما بين شقي سعيد، اه ص: 308.

سبب نزولها:

ورد في سبب نزولها سببان: أولهما، يتعلق بما قاله مقاتل حسب ما جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري، قال: قوله تعالى - فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - قال مقاتل: نزلت في رجلين كان أحدهما ياتيه السائل فيستقل أن يعطيه النمرة والكسرة والجوزة، ويقول: ما هذا شيء وإنما نؤجر على مانعني ونحن نحبه، وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير، الكنية والغيبة والنظرة ويقول: ليس علي من هذا شيء، إنما أوعده الله بالنار على الكبائر، فأنزل الله، عز وجل، يرغبهم في القلب من الخير فإنه يوشك أن يكثر، ويحذرهم اليسير من الذنب فإنه يوشك أن يكثر فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - إلى آخره، صفحة 258.

جاء في كتاب لباب النقول في أسباب النزول للسيوطي سببا ثانيا قال: أخرج ابن أبي حاتم عن سعيد بن جببر قال: لما نزلت - ويطعمون الطعام على

حبه - الآية، كان المسلمون يرون أنهم لا يؤجرون على الشيء القليل إذا أعطوه، وكان آخرون يرون أنهم لا يلامون على الذنب اليسير الكنية والنظرة والغيبة وأشياء ذلك، ويقولون: إنما وعد الله النار على الكبائر، فأنزل الله - فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره - ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره - صفحة 240 و 241.

ونختم ما جاء في كتاب أسباب النزول للنيسابوري بمناسبة ذكره لسبب نزولها - قال بعد البسملة عن عبد الله بن عمر قال: نزلت - إذا زلزلت الأرض زلزالها - وأبو بكر الصديق - ض - قاعد، فبكى أبو بكر، فقال له رسول الله ص: ما يبكيك يا أبا بكر؟ قال: أبكاني هذه السورة، فقال رسول الله ص: - لو أنكم تخطئون ولا تذبذبون لخلق الله أمة من بعدكم يخطئون ويذبذبون فيغفر لهم، اه، من صفحة 258.

تأملات في بعض آياتها:

- قوله تعالى: إذا زلزلت الأرض زلزالها، هو كقوله سبحانه: يا أيها الناس اتقوا ربكم إن زلزلت الساعة شيء عظيم وكقوله: وإذا الأرض مدت والقت ما فيها وتخلت.

وقال مسلم في صحيحه عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ص: - تلقى الأرض أفلاذ كبدها أمثال الأسطوان من الذهب والفضة، فجيء الفائل فيقول: في هذا قنلت، يرجي القاطع فيقول في هذا قطعت رحمي، ويجيء السارق فيقول في هذا قطعت يدي، ثم بدعونه فلا يأخذون منه شيئا.

- قوله سبحانه: وقال الإنسان ماله، أي استنكر أمرها بعدما كانت قارة ساكنة ثابتة وهو مستقر على ظهرها كما قال تعالى: يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات وبرزوا لله الواحد القهار.

وقوله تعالى: يومئذ يصدر الناس أشتاتا، أي يرجعون عن موقف الحساب أنواعا وأصنافا ما بين شقي وسعيد مأمور به إلى الجنة ومأمور به إلى النار، وقوله سبحانه: ليروا أعمالهم، أي ليعملوا ويجازوا بما عملوه في الدنيا من خير وشر، ولهذا قال: فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره، اه، من ابن كثير بتصرف بسيط.